

"فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى التلامذة المضطربين سلوكيا وانفعاليا"

مصطفى عبد الأمير نفل

أ.د حوراء عباس كرماش

كلية التربية الأساسية / جامعة بابل

m“The effectiveness of a training program based on cognitive emotional regulation strategies in reducing aggressive behavior among behaviorally and emotionally disturbed students”

Mustafa Abdel Amir Nafal

ustafaabdamer1999@gmail.com

Prof. Dr. Hawraa Abbas Karmash

مستخلص البحث

استهدفت الدراسة الى فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى التلامذة المضطربين سلوكيا وانفعاليا، للتعرف على فاعلية استراتيجيات التنظيم الانفعالي لعينة البحث والفروق في مستوى السلوك العدواني قبل وبعد تطبيق البرنامج، وتم استخدام المنهج التجريبي. اشتملت عينة البحث على (١٠) تلامذة والذي يكون عدد من عينة مجتمع البحث المتمثلة بالأطفال المضطربين سلوكيا وانفعاليا في محافظة ذي قار والبالغ عددهم (٥٠٠) تلميذ، وتم التعرف على فاعلية استراتيجيات التنظيم الانفعالي من خلال تفرغ البيانات الحاصلة عليها من خلال المقياس القبلي والبعدي باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS. واستنتج ان وجود نتيجة متوسطة في خفض السلوك العدواني لعينة البحث الكلمات المفتاحية: المضطربين سلوكيا وانفعاليا، استراتيجيات التنظيم الانفعالي، السلوك العدواني.

Abstract

The study aimed to investigate the effectiveness of a training program based on cognitive emotional regulation strategies in reducing aggressive behavior among behaviorally and emotionally disturbed students, to identify the effectiveness of emotional regulation strategies for the research sample and the differences in the level of aggressive behavior before and after implementing the program. The experimental approach was used. The research sample included (10) students, which constitutes a sample of the research community Represented by behaviorally and emotionally disturbed children in Dhi Qar Governorate, who number (500) students. The effectiveness of emotional regulation strategies was identified by transcribing the data obtained through the pre- and post-scale using the Statistical Portfolio for the Social Sciences (SPSS). It was concluded that

there was an average result in reducing the aggressive behavior of the research sample, and its level differed from one student to another.

Keywords: behavioral and emotional disturbances, emotional regulation strategies, aggressive behavior.

أولاً: مشكلة البحث

تعد مشكلة الاضطرابات السلوكية عند التلاميذ في مقدمة القضايا التي استقطبت جدلاً كبيراً حولها، وقد أجرى العلماء البحث والتقصي عن اسبابها فوجدها البعض أنها تعود الى البناء البيولوجي للفرد ووجد البعض الآخر ان السبب الرئيس هو التربية الاسرية الغير صحيحة والتي يمكن ان نرى اثارها على سلوك التلاميذ اذ يمارس الاباء بعضهم العدوانية، لذا يظهر على التلاميذ القلق او التأخر الدراسي أو السلوك الانسحابي أو العدواني وغير ذلك من الاضطرابات (يحيى ، ٢٠٠٠ : ٣١)

يعتبر السلوك العدواني واحداً من الخصائص الذي يتصف بها كثير من الأطفال المضطربين سلوكياً، وهناك درجات من العدوانية بعضها مقبول ومرغوب كالدفاع عن النفس، والدفاع عن حقوق الآخرين وغير ذلك، وبعضها غير مقبول ويعتبر سلوكاً هداماً ومزعجاً في كثير من الأحيان، ففي المدارس مثلاً نجد أن العدوانية غير المرغوبة تظهر على أشكال مختلفة منها الإساءة اللفظية والجسدية للآخرين، وتخريب ممتلكات المدرسة، وعدم إطاعة القواعد والتعليمات حيث يواجه المعلم صعوبة في إدارة الصف وتوجيهه (عبيد ، ٢٠١٥ : ١٤٤).

كما يرى الباحث أن مشكلة السلوك العدواني مشكلة رئيسية يشكو منها معظم العاملين بالمدرسة من معلمين وعاملين وهي من أخطر المشكلات التي تعيق المدرسة وتحول بينها وبين أداء رسالتها على الوجه الأكمل، وقد تبين ذلك ايضاً من خلال اطلاعه على الادبيات والدراسات السابقة كدراسة عبد القادر (٢٠٠٧) ودراسة سيد (٢٠٢٠) ودراسة كمال (٢٠١٧) وغيرها من الدراسات التي بينت خطورة هذه المشكلة واثرها على سير العملية التعليمية .

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة بالتساؤل الآتي :

ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً ؟

ثانياً : أهمية البحث (Research Importance)

أصبح الاهتمام بموضوع التربية الخاصة بشكل عام يرتبط ارتباطاً وثيقاً بدرجة الوعي والتحضر لأي مجتمع من المجتمعات، وكلما تطورت الحياة بصفة عامة زاد الاهتمام بموضوع التربية

"فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدوانى لدى التلامذة المضطربين سلوكيا وانفعاليا"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

الخاصة بكل فئاتها، وقد شهد ميدان التربية الخاصة انطلاقة قوية وسريعة نتيجة عدة عوامل ومتغيرات اجتماعية وثقافية، منها عوامل إنسانية وأخلاقية تنادي بضرورة توفير الحقوق الأساسية لتلامذة التربية الخاصة التي تتعلق بالصحة والتربية وتعمل على الوصول بهم إلى أقصى درجة ممكنة تسمح بها طاقاتهم وقدراتهم أسوة بأقرانهم الأسوياء (شريف، ٢٠١٤: ١١).

وتعد البرامج التدريبية في ميدان التربية الخاصة مجالاً خصباً لتعديل السلوك، إذ أن المختص في هذا المجال يلجأ إلى التدريب لتنمية العديد من المهارات الاجتماعية، والمهارات النفسية، ومهارات الاعتناء الذاتي، والمهارات المعرفية، والمهارات التأهيلية (أبو أسعد ٢٠١١: ١٩).

ويعد التنظيم المعرفي للانفعال إحدى القضايا الهامة في مجال الصحة النفسية، ويعتبر من المجالات البحثية الهامة في مرحلة الطفولة للعديد من الأسباب؛ منها أن التلميذ في هذا العمر وبسبب احتكاكه بالبيئة المدرسية والنضج العقلي بدأ يكتسب العادات والأفكار التي تدل على التوافق والانسجام مع الغير، كما أن التلميذ في هذه المرحلة عندما يشعر بالفرح الشديد لا يبدو عليه الاتزان الانفعالي، فقد يصدر سلوكيات غير مقبولة أو يقوم ببعض الازمات التي تدل على العصبية، لذلك هم يحتاجون إلى التدريب على ضبط الانفعالات وتنظيمها (البلاح، ٢٠٢٠: ٧٤).

ثالثاً : أهداف البحث (The Aim's of the research) :

يهدف البحث الحالي الى ما يأتي :

التعرف على السلوك العدوانى لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً .

التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدوانى لدى التلامذة المضطربين سلوكيا وانفعاليا .

رابعاً : حدودُ البحث (Limited of the research) :

يتحدد البحث بدراسة فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدوانى لدى التلامذة المضطربين سلوكيا وانفعاليا، في الفصل الدراسي الثاني للسنة الدراسية (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) في المدارس الابتدائية الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار (قضاء قلعة سكر) .

خامساً : تحديد المصطلحات (Definition of the research) :

١- الفاعلية (Effectiveness): عرفها كل من

زيتون (٢٠٠٢) : القدرة على التأثير وإنجاز الأهداف أو المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة والوصول إليها بأقصى حد ممكن (زيتون، ٢٠٠٢: ٥٤).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها مقدار الأثر الذي يتركه البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً الذي يمكن قياسه احصائياً على وفق درجات التلاميذ على مقياس السلوك العدواني المُعد لأغراض البحث الحالي .

٢- البرنامج التدريبي (Program Training) عرفه كل من:

السعدي (٢٠٠٤)

محمل الخبرات واللوان لنشاط التي تخطط وتنفذ في سياق معين وخلال مدة زمنية محددة لتحقيق اهداف منشودة (السعدي، ٢٠٠٤: ١٣١).

التعريف الاجرائي :

مجموع الجلسات التدريبية التي يقوم بها الباحث و تهدف إلى خفض السلوك العدواني لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً وذلك عن طريق استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي .

٣- استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي (Cognitive Emotion Regulation Strategies)

مجموعة من الاستراتيجيات المعرفية، يستخدمها الفرد لتقليل من تأثير الأحداث الضاغطة وما يتولد عنها من انفعالات سلبية المشار إليه في (الحارثي، ٢٠٢١: ٢٤٨).

تبنى الباحث تعريف (Garnefski, & Kraalj,2007)

كتعريف نظري كونه الأنسب لتحقيق هدف البحث الحالي ويتصف بالشمولية في تعريف استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي وايضا لاعتماد الباحث على نموذج (Garnefski, & Kraalj,2007)

في بناء البرنامج التدريبي .

ويعرفها الباحث اجرائياً بأنها

مجموعة الأساليب والطرق والفنيات المعرفية المستخدمة في البرنامج التدريبي لمساعدة التلاميذ على التحكم في انفعالاته وخفض حدة سلوكه العدواني والتقليل من أثاره السلبية سلوكياً واجتماعياً.

٤- السلوك العدواني (Aggression Behavior)

(Bandura, ١٩٧٤) :

سلوك يهدف إلى أحداث نتائج تخريرية أو مكروهة أو السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين وينتج عنه إيذاء شخص أو تحطيم ممتلكات (الزليطني، ٢٠١٤: ١٨١).

تبنى الباحث تعريف باندورا (١٩٧٤)

"فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى التلامذة المضطربين سلوكيا وانفعاليا"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

بوصفه تعريفاً نظرياً لمقياس السلوك العدواني الذي سيقوم الباحث ببنائه في البحث الحالي كونه الأنسب لتحقيق هدف البحث الحالي إذ يرى الباحث أن هذا التعريف يتسم بالآتي:

- أ- الشمولية في تعريف السلوك العدواني بأبعاده ومستوياته.
 - ب- يتيح لنا الامكانية التعرف على هذا المفهوم والقياس عليه .
 - ج- يمكن أن ينطبق على عينة البحث الحالي.
- التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها التلامذة من خلال استجابات المعلم على مقياس السلوك العدواني المستخدم في هذه الدراسة والذي بناه الباحث .
- ٥ - التلامذة المضطربين سلوكيا وانفعاليا:

(Brigham et all,2011):

ذلك التلميذ الذي لا يستطيع أن يتكيف مع معايير السلوك المقبولة اجتماعيا مما يؤدي لتدهور تقدمه الدراسي والتأثير في زملائه في الفصل، كذلك تدهور علاقاته الشخصية مع الآخرين المشار إليه في (عبد الكريم، ٢٠١٦: ١٨٦).

الاطار النظري والدراسات السابقة

الاطار النظري

أولاً : البرامج التدريبية Training Programs :

- مفهوم البرامج التدريبية Concept of training programs:

أصبح تدريب الانسان في مجالات حياته كافة ضرورة لازمة سواء على مستوى الأفراد أو المجتمعات ، لا سيما في عالمنا اليوم وما يتسم به من تغييرات معرفية وعلمية ، وما يصاحبها من تطورات تكنولوجية كبيرة ؛ لأن التدريب

بالأساس هو عملية هادفة تسعى إلى الارتقاء بمستويات الأفراد من خلال تطوير معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم(زرقان ، ٢٠١٤ : ٧) .

يعرفه (سلطان ، ٢٠١٥) بأنه كل عملية تدريس تهدف إلى تحسين مهارات المتدرب أو تزويده بالمعلومات النظرية والعملية المفيدة التي يحتاجها في الوقت والتوقيت المناسبين ، وعادة ما يهدف التدريب بشكل دقيق إلى التركيز على مجموعة من المعلومات والمهارات التي يتم تحديدها بشكل مسبق والمتعلقة بمجال العمل الممارس من قبل المتدرب(سلطان ، ٢٠١٥ : ٣٥) .

أهمية البرامج التدريبية:

"فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

تعد البرامج التدريبية في ميدان التربية الخاصة مجالاً خصباً لتعديل السلوك ، إذ أن المختص في هذا المجال يلجأ إلى التدريب لتنمية العديد من المهارات الاجتماعية ، والمهارات النفسية ، ومهارات الاعتناء الذاتي ، والمهارات التأهيلية ، وتوضح أهمية البرامج التدريبية في كونها تقدم معرفة وتضيف معلومات متنوعة وتطور مهارات ، وتؤثر في الاتجاهات وتعديل الأفكار وتحسن السلوك وتغير العادات والأساليب ، وهي بذلك تعمل على التطور الذاتي للفرد فتتبعه وتدعم نظريته للدور الذي يؤديه وتحسن من مستوى أدائه وترفع كفاءته بما يحقق زيادة في الانتاج والانتاجية(السعدي، ٢٠١٨: ٢٣).

_ ويمكن تلخيص أهمية التدريب في الآتي:

يؤدي التدريب الى تحسين مهارات التلاميذ .

يؤدي التدريب الى زيادة ثقة الفرد بنفسه من خلال تقليل اعتماده على الآخرين وذلك من خلال اكتسابهم مهارات وخبرات متعددة من خلال التدريب .

التدريب يمكن التلاميذ من الاستفادة من خبرات التلاميذ العاديين وبالتالي يحسن ويطور الأداء (هاشم، ٢٠١٩: ١٠).

يزيد من فرص اطلاع المتدرب مما ينعكس على نتائج المنظمة أو المؤسسة.

يساعد في استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة والتدريب عليها.

يجعل عمل الجامعات والمدارس متكاملة، لان التعليم يوفر الأساس الذي يمكن أن ينطلق منه التدريب.

بالتالي يهدف التدريب بشكل اساسي الى تنمية المجتمع، إذ نجد التدريب يشمل تنمية معلومات و مهارات الأفراد والجماعات في الاتصال والتعاون واقامة علاقات إنسانية (الخطيب، ٢٠٠٦ :١٧).

ثانياً: استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي : Cognitive Emotion Regulation

مفهوم التنظيم الانفعالي المعرفي:

تعد الحياة الانسانية حقل غني بالخبرات والتجارب والأحداث السارة التي تصاحبها انفعالات ايجابية تنشيطية تدفع الفرد للتفوق والانجاز ، وقد يتعرض الانسان لخبرات وظروف ضاغطة وأحداث حياتية سالبة تصاحبها انفعالات سلبية تثبيطية متباينة من حيث أنواعها وشدتها تعوق أداء الفرد، وتترك تأثيراتها السلبية على صحته وشخصيته وعلاقاته الاجتماعية، ويحاول الفرد التخفيف من حدة الآثار السلبية لهذه الانفعالات من خلال ادارتها والتعبير عنها بشكل متوازن، وهو ما يعرف بتنظيم الانفعال Emotion Regulation (الضبع وشلبي، ٢٠١٥ : ٢٣١).

"فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى التلامذة المضطربين سلوكيا وانفعاليا"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

أهمية استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي والاثار السلبية لافتقاده :
يؤدي افتقاد استراتيجيات التنظيم المعرفي الانفعالي إلى عدم قدرة الفرد على تنظيم مشاعر الإحباط والغضب وخيبة الأمل حتى مشاعر الفرح، مما يؤدي بالفرد إلى صعوبات في القيام بالمهام المطلوبة منه سواء اجتماعيا أو شخصيا أو مهنيا، بل قد تدفع بهم إلى التورط في العدوان والصراع مع الآخرين، وافتقاد القدرة على التنظيم المعرفي الانفعالي يؤدي إلى مزيد من عدم القدرة على ذلك، ومزيد من الاحباطات والاضطرابات النفسية.

و يمكن تلخيص أهمية استراتيجيات التنظيم المعرفي الانفعالي حيث يتضح أنها:
تعزز الصحة النفسية للفرد وتساعد على التغلب على الصعاب والمشكلات.
تحويل الانفعالات من انفعالات سلبية إلى انفعالات إيجابية.
التغلب على المواقف الحياتية الضاغطة.

زيادة القدرة على التفكير الإبداعي وحل المشكلات. (فتحي، ٢٠٢٢: ٢٥١).
للانفعالات وظيفة تكيفية لترجمة المعلومات الشعورية واللاشعورية إلى خبرة شخصية تساعد في تحقيق التكيف والتفاعل مع البيئة .

لها دور إيجابي في التكيف حسب متطلبات الموقف، وتسهل اتخاذ القرار، وتعزز تعلم الفرد.
مقاومة الضغوط النفسية حيث يسيطر التنظيم المعرفي الانفعالي على السلوك التكيفي وينظمه ويمنع المستويات المجهدة والشديدة للضغوط النفسية من إظهار الانفعالات السلبية وسلوك سوء التكيف(عبد الحميد، ٢٠٢٢: ٢٥١).

_ مهارات التنظيم المعرفي الانفعالي

أوضح جراتس ورومير (Gratz & Roemer،2004) أنه للتنظيم المعرفي الانفعالي مهارات محددة، تساعد الفرد على اكتساب تلك القدرة هي:

الوعي والفهم للانفعالات : أي القدرة على ادراك الانفعال لتوضيح المشاعر دون قهرها أو إنكارها أو تجنبها

التسامح الانفعالي: القدرة على التحكم في السلوكيات الاندفاعية والتصرف وفقا للأهداف المرجوة عند مواجهة المشاعر السلبية.

المرونة التنظيمية : القدرة على استخدام الاستراتيجيات الملائمة للموقف والمرونة في تنظيم الانفعالات لتعديل الاستجابات الانفعالية كما هو مطلوب من أجل تحقيق الأهداف الفردية، وغياب واحدة أو أكثر من تلك القدرات تشير إلى وجود صعوبات في التنظيم المعرفي الانفعالي، (٤١

: ٢٠٠٤، Gratz & Roemer).

"فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى التلامذة المضطربين سلوكيا وانفعاليا"

مجلة كلية التربية الأساسية والعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

_ نظريات ونماذج مفسرة للتنظيم الانفعالي المعرفي :

اولا : نظرية التحليل النفسي (Psychoanalytic Theory 1914):

تعتبر نظرية التحليل النفسي التي ظهرت على يد سيجموند فرويد (١٨٥٦ _ ١٩٣٩) احدى مدارس علم النفس التي تناولت العديد من المواضيع وأهمها تنظيم الانفعال (أحمد، ٢٠٠٩: ٣٦). تعتمد نظرية التحليل بشكل كبير على مفهوم تنظيم القلق، فقد استخدم فرويد القلق على أنه مصطلح جامع لكل الانفعالات السلبية، وقد عبر عن وجهة نظره عن تنظيم القلق بشكل تام في نظرية التحليل النفسي العامة عن الانفعال (الحوطي، ٢٠٢٠: ٩١).

حيث اعتبرت إحدى النظريات المهمة في دراسة تنظيم الانفعال حيث تؤكد هذه النظرية على الصراع بين الدوافع القائمة على أساس بيولوجي وعوامل الكبح الداخلية والخارجية، إذ يعد الارتباط بين مناهج التحليل النفسي وتنظيم الانفعال أكثر وثاقاً من الارتباط مع تنظيم الدوافع، حيث يشمل القلق على الانفعالات السلبية والناجمة عند تجاهل التعبير عن الدوافع الشهوانية وقد فرق فرويد بين ثلاثة أنواع من القلق وهم : القلق الموضوعي (الواقعي)، القلق العصابي، والقلق الأخلاقي وركز على القلق الموضوعي (الواقعي) وهو رد فعل الخطر غريزي خارجي معروف" وعلى القلق العصابي وهو رد فعل الخطر غريزي داخلي سيكولوجي غير معروف المنشأ (الداهري، ٢٠٠٨: ٣٦).

ثانياً : نظرية الضغط والمواجهة Coping and Stress ١٩٨٤

يعد لازاروس وفولكمان اهم رواد نظرية المواجهة حيث اعتمدت هذه النظرية على استراتيجيات يستخدمها الفرد من اجل تحقيق التوافق في هذا المجال كانت قد صنفت ضمن استراتيجيات الضغوط المتركة على المشكلة واستراتيجيات الضغوط المتركة على الانفعال ، وتوجد وظيفتان اساسيتان لاستراتيجيات المواجهة هما :

تنظيم الانفعالات (الضغط المتركز حول الانفعالات) ، وتتناول المشكلة (الضغط المتركز حول المشكلة) ، وفي دراسة Folkman & Lazarus (١٩٨٤) ان الافراد يستخدمون كلا النوعين في التعامل مع المواقف ، وتختلف نسبة كل منهما تبعاً لكيفية التي تقدر بها المواجهة (الشناوي ، وعبد الرحمن ، ١٩٩٤ : ٢٨)

نموذج كارنفسكي وكراي (٢٠٠٧) Garnefski & Kraaij

يعتبر كارنفسكي وكراي (٢٠٠٧) Garnefski & Kraaij أن الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال هي جميع الاستراتيجيات العقلية الواعية للأفراد للتعامل مع الاستثارة للمعلومات الانفعالية(المنشأوي، ٢٠١٥: ٨٠)

"فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى التلامذة المضطربين سلوكيا وانفعاليا"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

حيث يرى (Garnefski & Kraaij، ٢٠٠٧) في هذا النموذج أن هناك كثير من الاستراتيجيات المعرفية للانفعالات التي قد يستخدمها الفرد للسيطرة على استثارة انفعالاته حيث قسها الى استراتيجيات ايجابية تكيفية وأخرى سلبية غير تكيفية وعلى النحو الاتي .
(١) استراتيجيات إيجابية تكيفية وتشمل:

١- إعادة التركيز الايجابي : Refocusing أي التفكير في خبرات وأحداث إيجابية بدلاً من الأحداث السلبية التي مر بها المتعلم، أي إعادة تقدير الحدث بشكل إيجابي، وتعديل طريقة تفكير المتعلم معرفياً، والتركيز على ما يمكن أن يتعلمه المتعلم من خلال حدث سلبي، والسيطرة على انفعالاته السلبية واستدعائه للانفعالات الإيجابية.

٢- القبول / التقبل : Acceptance أي محاولة التكيف والتأقلم مع الحدث السلبي، ومحاولة تعديله، وتوليد الافكار المتعلقة بقبول حقيقة الموقف الانفعالي.

٣- إعادة التقييم الإيجابي : Positive Reappraisal وتشير إلى محاولة إيجاد معاني إيجابية للأحداث، وتوليد تفسيرات إيجابية للمواقف الضاغطة كطريقة لخفض التوتر ، ومحاولة الاستفادة منه في تحقيق النمو الشخصي والتعلم (حسن، ٢٠٢٠: ١٣٠).

٤ - التخطيط: Refocusing on Planning التفكير في الخطوات التي يجب اتخاذها للتعامل مع الأحداث السلبية، ووضعها في حجمها الحقيقي، وكيفية التعامل معها، وإدارة وتوجيه الانفعالات بصورة مناسبة لمواجهة الموقف، ووضع حلول إيجابية للحدث السلبي.

٥- رؤية الموقف من منظور آخر: Putting into Perspective تشير إلى اعتقاد الفرد في عدم خطورة الأحداث الضاغطة، والتقليل من أهميتها، ووضعها في حجمها الحقيقي، ومقارنتها بخبرات أخرى قد تكون أكثر خطورة مما تعرض لها، أو تعرض لها الآخرون (الضبع ، وشليبي، ٢٠١٥: ٢٤٧).

(ب) استراتيجيات سلبية غير تكيفية وتشمل

٦- لوم الذات : Self-Blame اعتقاد المتعلم وتحمله لذاته بأنه السبب فيما حدث من ظروف ومواقف وأحداث سالبة، وعدم إدارته الموقف السلبي بصورة جيدة اثناء الخبرة الانفعالية.

٧- لوم الآخرين : Blaming Others إلقاء اللوم لما حدث للمتعلم من ظروف وأحداث سالبة على الآخرين.

٨- الاجترار : Rumination استمرار التفكير طوال الوقت في الأفكار والمشاعر الحزينة المرتبطة بالأحداث السلبية التي مر بها المتعلم

٩- التفكير الكارثي : Catastrophizing أي اعتقاد المتعلم في الافكار التي ترتبط بتضخيم

"فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

الموقف، وتصويره علي أنه كارثة لا يمكن تحملها أو التغلب عليها(المنشاوي، ٢٠١٥: ٨٢).
كما يوضح كارنفيسكي وكراجي (٢٠٠٧) Garnefski & Kraaij أهمية استراتيجيات التنظيم الانفعالي :

تلعب استراتيجيات تنظيم الانفعال معرفياً دور المعزز للصحة النفسية، ودوراً وقائياً للعديد من المشكلات النفسية مثل القلق والاكتئاب والعدوان.

يمكن لاستراتيجيات تنظيم الانفعال معرفياً التنبؤ بالمشاكل الانفعالية على المدى الطويل (Garnefski, Kraaij, 2007:p147)

كما يرى ان التنظيم الانفعالي بالمعرفة و التفكير لا ينفصلان بل يرتبطان مع حياة الفرد وتساعده في التحكم في انفعالاته اثناء وبعد الاحداث السالبة التي يمر بها الفرد ، ويشير ان مفهوم التنظيم المعرفي الانفعالي يرتبط بقوة مع مفهوم المواجهة المعرفية Cognitive Coping ، لكن يوجد فرق بينهما ويتمثل في التركيز على ابعاد المشكلة التي يواجهها الفرد(المنشاوي، ٢٠١٥: ٨٠)

وتعتمد فعالية استراتيجيات تنظيم الانفعال معرفياً على عدة أمور منها:

مدى مناسبة الاستراتيجية للموقف أو المشكلة التي يتعرض لها الفرد؛ فكلما كانت الاستراتيجية مناسبة تمكن الفرد من التحكم بانفعالاته، ويساعده ذلك على حل المشكلة، بينما اختيار استراتيجية غير مناسبة يفاقم من حجم المشكلة ويقلل من احتمالات الحل الناجح لها بل استخدام استراتيجية غير مناسبة للموقف تعتبر إحدى اسباب صعوبات تنظيم الانفعال ومثال ذلك استخدام إعادة التقييم في بعض المواقف التي تكون فيها الانفعالات قوية وفورية وذات أساس إدراكي أو في المواقف التي مازالت تحت السيطرة لا يكون هو الخيار الأفضل (الحارثي، ٢٠٢١: ٢٥١).

بناء على ما سبق يرى الباحث أن الاستراتيجيات في التنظيم الانفعالي المعرفي تعتبر حجر الزاوية الأساسي في مفهومه وتشير إلى الأساليب المستخدمة من قبل الفرد التي يوظفها في تعديل التعبير عن الخبرات الانفعالية، ويشمل ذلك الانفعالات الايجابية والسلبية على حد سواء.

ونظراً لتعدد النظريات و النماذج المفسرة لاستراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي قام الباحث بتبني نموذج(كارنفيسكي وكراجي Garnefski & Kraaij)(٢٠٠٧) في بناء البرنامج التدريبي وذلك للمبررات الآتية :

لأنه الأكثر حداثة وتطور من النظريات والنماذج الاخرى، والاقرب في تفسير طبيعة التنظيم الانفعالي المعرفي لدى الافراد.

تلعب استراتيجيات تنظيم الانفعال معرفياً دور المعزز للصحة النفسية، ودوراً وقائياً للعديد من المشكلات النفسية مثل القلق والاكتئاب والعدوان.

"فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

فضلاً عن إعطائه مفهوماً وتعريفاً واضحاً عن استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي وقد تبناه الباحث.

تعمل على تسهيل الدور التكيفي للانفعالات، ويقصد به الطريقة التي يعدل بها الفرد انفعالاته ليستجيب بطريقة ذات مقبولية ومتوافقة مع محيطه
يمكن لاستراتيجيات تنظيم الانفعال معرفياً وفق هذا نموذج التنبؤ بالمشاكل الانفعالية على المدى الطويل.

_ مناقشة النظريات (Discuss Theories) :

من خلال عرض النظريات السابقة التي فسرت مفهوم التنظيم الانفعالي اختلفت وجهات النظر فقد أشار (فرويد) رائد نظرية التحليل النفسي إلى اعتماده بشكل كبير على مفهوم تنظيم القلق، فقد استخدم فرويد القلق على أنه مصطلح جامع لكل الانفعالات السلبية، وقد عبر عن وجهة نظره عن تنظيم القلق بشكل تام في نظرية التحليل النفسي العامة عن الانفعال حيث أكدت نظرية التحليل النفسي أن تنظيم القلق يلعب دوراً من خلال المساعدة التي يقدمها إلى الأفراد في السيطرة على شعورهم بالقلق وذلك عبر استخدام آليات الدفاع النفسي التي تهدف إلى التخفيف من حدة التوتر والألم وتقتصر أن عمليات التنظيم غير الواعية يمكن توظيفها من قبل الأفراد لمساعدتهم في إصلاح خبراتهم الانفعالية السلبية .

اما نموذج نموذج كارنيسكي وكراجي فإنه يرى أن هناك كثير من الاستراتيجيات المعرفية للانفعالات التي قد يستخدمها الفرد للسيطرة على استثارة انفعالاته منها استراتيجيات ايجابية وأخرى سلبية

ثالثاً : السلوك العدواني (Aggressive behavior)

مفهوم السلوك العدواني :

إن السلوك العدواني موجود في المجتمعات البشرية منذ القدم، وهو ظاهرة عامة يمارسها الأفراد بأساليب متعددة ومتنوعة، وهو موجود لدى أفراد الجنس البشري بدرجات متفاوتة، ويظهر عندما تتوفر له الظروف المناسبة. ويتضح من خلال مراجعة الدراسات العديدة التي تناولت السلوكيات العدوانية، أن معظمها قد أهتم بمرحلة الطفولة، كدراسة دبي و اخرون (١٩٨٧)، ودراسة أبو غوش (١٩٩٦)، ودراسة العرفج (٢٠٠٠)، وذلك لأن العدوان في هذه المرحلة يعمل بمثابة مؤشر للتكيف الاجتماعي المستقبلي حيث يتفق علماء النفس على أن العدوان في مرحلة الطفولة يشكل عائقاً كبيراً للنمو الاجتماعي الطبيعي في المراحل اللاحقة (ابو هاشم، ٢٠٠٧: ١٤).

مفهوم السلوك العدواني :

تباينت تعريفات السلوك العدواني ، فلا يوجد تعريف واحد محدد للسلوك العدواني ، وكل باحث عرفه حسب خلفيته العلمية أو الثقافية .

حيث يرى كل من سيرز ورفاقه (Sears et al.، ١٩٥٧) بأن السلوك العدواني في أساسه هو استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل وبخاصة في سنته الثانية إلى عدوان وظيفي لارتباطها شرطياً بإشباع الحاجات (ابو هاشم ، ٢٠٠٧ : ١٥).

كما يرى (فرويد Freud ١٩٥٩) أن العدوانية هي واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي أو الذات (عمارة ، ٢٠٠٨ : ١٠) .

_ انواع السلوك العدواني

إن مظاهر وأنواع السلوك العدواني تختلف حسب العمر والجنس والثقافة، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، حيث تبنى كل باحث تصنيفاً معيناً لمظاهر السلوك العدواني، وهناك العديد من التصنيفات للسلوك العدواني التي تتخذ أشكالاً مختلفة نذكر منها :

تصنيف (الشربيني ، ٢٠٠٠) العدوان على النحو التالي :

١- العدوان اللفظي : ويشمل السباب ، والشتم ، والمناجزة بالألقاب ، واستخدام كلمات او جمل التهديد ، ووصف الآخرين بالصفات السيئة .

٢-العدوان الإشاري : وهو نوع من العدوان تستخدم فيه الاشارات ، مثل اخراج اللسان أو حركة قبضة اليد على اليد الأخرى وربما تستخدم وسائل إشارية متنوعة

٣- العدوان العدائي : مثل تعمد الطفل الانزلاق على السطح المائل كي يصدم طفلاً اخر أمامه وذلك انتقاماً منه وهو مبني على عقد النية لأخذ حقه بهذه الطريقة .

٤- العدوان الوسيلي : عندما يسلك الطفل بطريقة عدوانية وسيلية لتحقيق هدف معين . وخطورة هذا النوع ان الطفل يتعلم الوصول إلى أهدافه عن طريق العدوان (الشاردى ، ٢٠٢٠ : ٣٢)

_ مظاهر السلوك العدواني :

من أكثر المظاهر انتشاراً لدى الافراد العدوانيين ما يلي:

١- يبدأ السلوك العدواني بنوبة غضب والاحباط.

٢- الاعتداء على الأقران انتقاماً أو بغرض الازعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الرأس.

٣- الاعتداءات على ممتلكات الغير والاحتفاظ بها أو اخفائها لمدة من الزمن بغرض الإزعاج.

٤- التحدث بألفاظ غير ملائمة(بن عياش واخرون ، ٢٠٢٢ : ٣٤).

"فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى التلامذة المضطربين سلوكيا وانفعاليا"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

- ٥- تزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في بيئة الفرد.
 - ٦- الاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم والتشويش في الصف.
 - ٧- عدم الانظام في المدرسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح
 - ٨- كثرة الحركة والمشاكسة وعدم الامتثال للتعليمات وعدم التعاون والترقب والتهديد اللفظي وغير اللفظي (فيروز واخرون ، ٢٠١٣ : ١٠٧).
- _العوامل المؤدية الى السلوك العدواني :

١- العوامل الوراثية والبيولوجية: تعد الوراثة أحد العوامل المسببة للعدوان حيث أن شذوذ الصبغيات الوراثية قد يؤثر في ظهور السلوك العدواني بالإضافة إلى اضطراب وظيفة الدماغ مثل وجود خلل في الجهاز العصبي ، كما أن بعض العوامل الصحية قد تؤثر على العدوان لدى الأطفال، ففي بعض الحالات، يسبب الألم والانزعاج من المرض حالة من التهيج عند الأطفال المرضى كما يمكن أيضاً أن يسبب حالة من الإحباط لعدم تمكنه من المشاركة في الأنشطة، وكل هذه المشاعر يمكن أن تدفع بالطفل إلى التعبير عن إحباطاته عن طريق السلوك العدواني (موسى ، ٢٠١٨ : ٣٩).

- العوامل الاسرية

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية المسؤولة عن السنوات التكوينية الأولى التي يعيشها الطفل في أحضان أسرته ، وهي مسؤولة عن تكوين شخصيته من النواحي العقلية والوجدانية والأخلاقية والاجتماعية والجسمية والنفسية ، التي تحدد شخصيته المستقبلية إن الأسرة هي المسؤولة عن تلقين الطفل القيم ، وتعريفه بالسلوك الذي يتعين عليه أن يتخذه في المواقف المختلفة ، فهو يولد صفحة بيضاء تمتلئ بالثقافة حسب ما ينطوي عليه من قيم ومعايير وتوقعات للأدوار (الشاردي ، ٢٠١٣ : ٣٧).

- حجم الأسرة ونسبة المزامنة :

حيث نجد أن هناك علاقة طردية بين حجم الأسرة والمتمثل في زيادة عدد أفراد العائلة وخصوصاً الأبناء وبين زيادة السلوك العدواني فزيادة عدد أفراد الأسرة يرتبط بشكل تدريجي بالعدوان المادي إلي اللفظي إلي السلبي ، بمعنى أن زيادة عدد أفراد الأسرة يرتبط بأعنف أشكال السلوك العدواني ثم يتدرج الأخفها ثم الأخف وطأة ، فزيادة فرص الاحتكاك بين الأطفال في الأسرة الكبيرة ، وعجز

الوالدين على ضبط سلوكهم ورعايتهم بالصورة الواجبة ، وشعورهم بالرفض الوالدي نتيجة فقدان الاهتمام بهم مما يشعرهم بالإحباط الذي يؤدي للعدوان (عبد الرحيم ، ٢٠٢١ : ٣٢).

٣- العلاقات الأسرية المفككة:

تؤثر العلاقات الأسرية المفككة في تعلم السلوك العدواني ؛ فالطفل الذي نشأ في منزل تحطمت فيه العلاقات الزوجية لا يجد من يحبه أو يقلده كقدوة ، فإنه لا ينمو لديه (الأنا) الأعلى الذي يضبط دوافعه العدوانية . فوجود حالات تصدع وطلاق في الأسرة يؤثر على نفسية الأبناء ويساهم في ظهور السلوك العدواني لديهم، كما أن غياب الأب لفترة طويلة عن الأسرة سواء بالسفر أو السجن أو الموت قد يساهم إلى حد ما في زيادة السلوك العدواني لدى الأبناء . ومن العوامل الأسرية الأخرى التي تساهم في ظهور السلوك العدواني توتر العلاقات داخل الأسرة فكما كانت نوعية العلاقات بين الولدين من جهة وبين الأبناء من جهة أخرى تقوم على أساس الشجار ساعد ذلك في زيادة مستوى السلوك العدواني لدى الطفل داخل منزله أو خارجه، فالطفل الذي يتم معاقبته على العدوان في المنزل يمارس العدوان في أماكن أخرى. (عبد الرحيم ، ٢٠٢١ : ٣٣).

تشخيص السلوك العدواني وفق الدليل التشخيصي الرابع DSM-IV

ينبغي وجود نمط السلوك العدواني واحد من أنماط المذكورة أدناه يستمر لمدة ستة أشهر على الأقل ويظهر هذا السلوك في مواقف مختلفة (في البيت أو أثناء التعامل مع الآخرين)، ومن ناحية التشخيص الفارقي لا بد من تحديد السلوك العدواني من أجل طرح هذا التشخيص لا بد من توفر أربع أو أكثر من السمات التالية على الأقل التي تستمر لأشهر ستة في الحد الأدنى وهي: - سريع الغضب - يتشاجر كثيرا من الراشدين - يعطي بصورة متكررة تعليمات وقواعد للآخرين - يفعل بطريقة مقصودة ما يغيض الآخرين - غالباً ما يعزو بسبب أخطائه أو سلوكه للآخرين - غالباً ما يكون حساس وقابل للاستثارة بسهولة من الآخرين. (عبد الهادي، ٢٠٠٨ : ١٣).

نضريات مفسرة للسلوك العدواني:

أولاً : نظرية التحليل النفسي (Psychoanalytic Theory 1914):

يعد فرويد مؤسس هذه النظرية وهي إحدى نظريات الغرائز وترى هذه النظرية إن الإنسان تسيطر عليه بعض الغرائز الفطرية التي تدفعه إلى أن يسلك بشكل معين إلى أن يشبعها، ومن هذه الغرائز غريزة العدوان التي تدفع الإنسان إلى الاعتداء والمقاتلة فالعدوان سلوك غريزي هدفه تصريف الطاقة العدائية ويرى إنه توجد غريزتان لدى الفرد هما غريزة الموت Thanatos وتستهدف تحويل المادة العضوية إلى مادة غير عضوية، أي تعمل على فناء الكائن الحي (الإنسان) وهي تقابل غريزة الحياة Eros التي تعمل عن طريق دوافع الجنس والحب وما تحويه من طاقة Libido

"فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدوانى لدى التلامذة المضطربين سلوكيا وانفعاليا"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

وتعمل على حفظ حياة الكائن الحي واستمراريتها، فيحدث العدوان حينما يحبط مسعى الإنسان الإشباع ودوافعه، فيتجه إلى التغلب على الآخر (الصايغ، ٢٠٠١: ٤٦).

ثانياً : النظرية السلوكية (Behavioral Trend 1913)

يعد اصحاب هذه النظرية بافلوف وسكنر الذي يبني نظريته على افتراض أن معظم السلوك مكتسب متعلم ، وبالتالي فإن الفرد يتعلم العدوان من البيئة التي يعيش فيها من خلال مشاهدة النموذج الذي قد يكون الوالدين أو المربية أو شخصية أخرى وتعتمد هذه النظرية على التطبيق المنظم لمبادئ وقوانين التعلم ، وعلى تقديم الأدلة التجريبية ، وتمثل هذه النظرية نقلة في التأكيد على ما تم بها تعلم أنماط السلوك والحفاظ عليها ، وهي أقل اهتماماً بمصادر التحريض أو الباعث للسلوك ، ولقد أكد واطسن بأن السلوك الشاذ سلوك مكتسب ، يتعلمه الفرد وفق مبادئ الإشراف الكلاسيكي ، ويرى كثير من العلماء أن العدوان سلوك متعلم ، ويفسرونه في ضوء نظرية التعلم بالإشراك الإجرائي (شحادة، ٢٠٠٩: ٣٤).

ثالثاً: نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory 1963):

يرجع الفضل في تطوير الكثير من أفكار هذه النظرية إلى عالمي النفس ألبرت باندورا وولترز (Bandura & Walters) تعرف هذه النظرية بأسماء أخرى مثل نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد "Learning by Observing and Imitating"، أو نظرية التعلم بالنمذجة Learning "by Modeling"، وهي من النظريات الانتقائية "Eclectic Theory" لأنها حلقة وصل بين النظريات المعرفية والسلوكية (نظريات الارتباط - المثير والاستجابة)، فهي في تفسيرها لعملية التعلم تستند إلى توليفة من المفاهيم المختلفة المستمدة من تلك النظريات، وفيها يؤكدان مبدأ الحتمية التبادلية "Reciprocal determinism" في عملية التعلم من حيث التفاعل بين ثلاث مكونات رئيسية وهي السلوك والمحددات المرتبطة بالفرد والمحددات البيئية، فالسلوك وفقاً لهذه المعادلة هو وظيفة لمجموعة المحددات المتعلمة السابقة واللاحقة بحيث تشتمل كل مجموعة منها على متغيرات ذات طابع معرفي (الزغول، ٢٠١٠: ١٣٩).

مناقشة النظريات (Discuss Theories)

قدمت النظريات التي تم عرضها تفسيرات مختلفة للسلوك العدوانى وهي : (التحليل النفسى، النظرية السلوكية ، والتعلم الاجتماعى، النظرية البيولوجية ، ونظرية الاحباط) إذ نجد لكل نظرية طريقته الخاصة في تفسير السلوك العدوانى، وتركز على مظهر معين أو مظاهر معينة من العدوان تستخدم فيه مصطلحاتها وطريقتهها. حيث يرى فرويد في نضريه التحليل النفسى إن الإنسان كالحوان تسيطر عليه بعض الغرائز الفطرية التي تدفعه إلى أن يسلك بشكل معين إلى أن

"فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

يشبعها، ومن هذه الغرائز غريزة العدوان التي تدفع الإنسان إلى الاعتداء والمقاتلة فالعدوان سلوك غريزي هدفه تصريف الطاقة العدائية، فيحدث العدوان حينما يحبط مسعى الإنسان الإشباع دوافعه، فيتجه إلى التغلب على الآخر و يتبين من مفهوم الهو أن فرويد اعتبر الميل إلى العدوان غريزة بيولوجية حتمية في داخل الفرد وأنها قوة مرتبطة بغريزة الموت ، منفصلة عن الغريزة الجنسية والحياة ، تعمل على تدميره .وبالتالي فهي تتعارض مع قوة الحياة التي بداخل الإنسان ، وعندما تجد غريزة الموت فرصة للظهور للعالم الخارجي ، فإنها تؤدي إلى العدوان.

رابعاً: مفهوم الاضطرابات السلوكية والانفعالية (Behavioral and Emotional Disorder):

تعتبر الاضطرابات السلوكية إحدى ميادين التربية الخاصة الحديثة نسبياً، والمعرفة في هذا الميدان ما زالت حديثة مقارنة بميادين التربية الخاصة الأخرى. ونتيجة للاختلاف في طبيعة الاضطرابات السلوكية وأسبابها وعلاجها وكذلك نتيجة لتعدد اختصاصات واهتمامات المهنيين والباحثين، بالإضافة إلى تعقد الاضطراب نفسه وتداخله مع اضطرابات أخرى جعلت الباحثين يميلون إلى استخدام مصطلحات متعددة للإشارة إلى هذه الفئة من الأشخاص فمن المصطلحات التي استخدمت للإشارة إلى هذه الفئة من الأشخاص الاضطرابات الانفعالية (Emotional Disturbances) أو الإعاقة الانفعالية (Emotional Impairment) ومن التعريفات الأكثر قبولاً للاضطرابات الانفعالية والسلوكية هو تعريف بور (Bower,1978) الذي حظي بكثير من القبول وأدخل في قانون تعليم الأفراد المعاقين، إذ أنه يعرف هذه الاضطرابات بأنها وجود واحدة أو أكثر من الصفات التالية لمدة طويلة من الزمن ولدرجة ظاهرة تؤثر في التحصيل، وهذه الصفات هي:

- عدم القدرة على التعلم بالرغم من عدم وجود عائق عقلي أو حسي أو صحي.
- ضعف القدرة على بناء علاقات اجتماعية مع الأقران والمعلمين.
- ظهور أنماط سلوكية غير مناسبة في الظروف العادية.
- حالة عامة من مشاعر الكآبة والحزن.
- تتطور المخاوف الشخصية والمدرسية إلى أعراض جسدية (Weller-Clarke, 2011: p 223).

- تصنيف الاضطرابات السلوكية والانفعالية :

قد ظهرت العديد من التصنيفات للاضطرابات السلوكية، وذلك اعتماداً على الاتجاهات النظرية في تفسير الاضطرابات وفيما يلي عرض لأهم هذه التصنيفات :

التصنيف التربوي Educational Classification

يعنى هذا التصنيف بالاضطرابات الانفعالية والسلوكية التي تحدث في البيئة المدرسية وتتبعس اثارها في عمليات التعلم والتفاعل الاجتماعي؛ فهو يهتم بالمسائل الاكاديمية وبنوعية الخدمات والبرامج التربوية التي على اساسها يتم تصنيف مثل هذه الاضطرابات، حيث يصنفها في اربعة فئات هي:

- ١ - اضطرابات الاتصال والتواصل
 - ٢ - الاضطرابات الانفعالية الشديدة.
 - ٣ - الاضطرابات السلوكية.
 - ٤ - الاضطرابات المرتبطة بالتعلم. (الزغول ٢٠٠٦: ٢٥)
- التصنيف اعتماداً على شدة الاضطراب السلوكي:

حيث تصنف الاضطرابات السلوكية حسب هذا التصنيف إلى الفئات التالية :

١- اضطرابات السلوك البسيطة : وهي أكثر شيوعاً ولا تحتاج إلى إجراءات تدخل علاجي وتربوي كبير وتشمل مشكلات سوء التكيف البسيطة والمشكلات والضغط الموقفية.

٢- اضطرابات السلوك المتوسطة وتشمل الاضطرابات التي تحتاج إلى تدخل علاجي وتربوي مثل السلوكيات الموجهة نحو الخارج كالعدوان والتخريب والفوضى والسلوكيات الموجهة للداخل كالقلق والانسحاب الاجتماعي والخوف المرضي.

٣- اضطرابات السلوك الشديدة وتشمل الاضطرابات التي تحتاج إلى تدخل علاجي وتربوي مكثف مثل حالات ذهان الطفولة أو فصام الطفولة (القمش والمعايطة، ٢٠٠٦: ٢٤)

المحور الثاني: دراسات سابقة

أولاً: دراسات تناولت استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي

الباحث والسنة	عنوان الدراسة	مكان الدراسة
خليفة ، علي (٢٠٢٣)	فاعلية برنامج قائم على الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعالات في تحسين المناعة النفسية والطمأنينة الانفعالية لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم	الجامعة الاسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية ، محافظة كفر الشيخ ، مصر
	Effectiveness of a program based on cognitive emotion regulation strategies in developing psychological immunity and emotional reassurance among gifted with learning disabilities	

"فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى التلامذة المضطربين سلوكيا وانفعاليا"

مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

العينة وعددها	(١٩) تلميذا بالصف الخامس الابتدائي من الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، بمدركتي القنطرة البيضاء الجديدة والقديمة بمديرية التربية والتعليم بكفر الشيخ،
اهداف الدراسة	هدف البحث الحالي إلى التحقق من فعالية برنامج قائم على الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعالات في تحسين المناعة النفسية والطمأنينة الانفعالية لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم
اداة القياس	مقياسي المناعة النفسية والطمأنينة الانفعالية إعداد الباحثين والبرنامج القائم على الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعالات والتي تمثلت في الاستراتيجيات الإيجابية المتمثلة وهي: التقبل وإعادة التركيز الإيجابي، وإعادة التركيز على التخطيط، وإعادة التقييم الإيجابي، ورؤية الموقف من منظور آخر، إعداد الباحثين وعدد جلساته (١٩) جلسة بواقع ثلاث جلسات في الأسبوع
النتائج	وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لكل من المناعة النفسية والطمأنينة الانفعالية لصالح المجموعة التجريبية ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسات المتكررة القبلي والبعدي والتتبعي لكل من المناعة النفسية والطمأنينة الانفعالية لصالح القياسين البعدي والتتبعي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي (خليفة ، علي، ٢٠٢٣: ١٢٤).

الدراسات الاجنبية

الباحث والسنة	جار نفسكي وآخرين، (٢٠٠٧) Garnefski, et al.
عنوان الدراسة	Developing a version of the Cognitive Strategies for Emotion Regulation Questionnaire for application to a sample of children
مكان الدراسة	المدارس الابتدائية الحكومية بهولندا
العينة وعددها	عينة من الأطفال بلغ قوامها ٧١٧ تلميذا وتلميذة، تم اختيارهم من (١١) مدرسة
اهداف الدراسة	هدفت دراسة (Garnefski, et al. ٢٠٠٧) إلى تطوير نسخة من استبيان الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال للتطبيق على عينة الأطفال الانفعال للتطبيق على عينة الأطفال ، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين هذه الاستراتيجيات وبعض المشكلات
اداة القياس	النسخة المطورة من استبيان (CERQ-K) Cognitive Emotion Regulation Questionnaire- kids (CERQ-K)
النتائج	أسفرت النتائج عن أن النسخة المطورة من الاستبيان ملائمة من حيث خصائصها السيكو مترية للتطبيق على الأطفال. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاستراتيجيات المعرفية غير التكيفية وكل من الاكتئاب والقلق

والخوف ، وجود علاقة ارتباطية سالبة بين هذه المتغيرات والاستراتيجيات المعرفية التكيفية لدى الأطفال (سيد، ٢٠١٩ : ٨٣)

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

- ❖ في ضوء ما استعرض من دراسات سابقة، يمكن إيجاز ما أفيد على النحو الآتي :
 - ❖ توضيح مشكلة البحث وتحديد أبعادها ومجالاته كما ساعدت الدراسات السابقة الباحث في تحديد الإطار النظري لمتغيرات البحث.
 - ❖ تساعد الباحث على الاطلاع على عدد من المصادر التي يمكن الرجوع إليها والإفادة منها في كتابة بحثه.
 - ❖ مكنت الدراسات السابقة الباحث من التعرف إلى الإجراءات وطبيعة المنهج الذي اتبعه الباحثين الآخرين في دراستهم؛ مما وفر له فرصة جيدة للسير في خطوات بحثه والوصول إلى نتائج بحثه ومن ثم عرضها وتفسيرها.
- منهج البحث وإجراءاته:**

سيتم التطرق في هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث واختيار التصميم التجريبي المناسب وإجراءاته المتمثلة في تحديد مجتمع البحث، وعيّنته، وإعداد متطلبات البحث وأدواته، وإجراءات تطبيق البرنامج التدريبي، فضلاً عن الوسائل الإحصائية المستخدمة.

أولاً: منهج البحث (Research Curriculum):

يعد المنهج من الأمور المهمة والأساسية في تنفيذ البحوث العلمية؛ لأنه يمثل الاقتراب الأكثر صدقاً لحل العديد من المشكلات بصورة علمية ونظرية فضلاً عن إسهامه في تقدم البحث العلمي، ويُعرّف منهج البحث على أنه: الطريقة التي سيسلكها الباحث في الإجابة عن الأسئلة إنها خطة تبين وتحدّد طرق وإجراءات جمع وتحليل البيانات (النجار وآخرون، ٢٠٠٩: ٣٠٩).

ولما كان البحث الحالي يستهدف معرفة فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى التلامذة المضطربين سلوكيا وانفعاليا ، فإن الباحث أعتمد المنهج التجريبي؛ وذلك لأنه من أكثر المناهج العلمية دقة في تحليل الظواهر والمشكلات الاجتماعية والنفسية.

يمتاز المنهج التجريبي عن غيره من المناهج الأخرى بدور فعال للباحث، لا يقتصر على وصف الوضع الحالي للحدث أو الظاهرة، بل يتعداه إلى تدخل واضح ومقصود بهدف إعادة تشكيل واقع الظاهرة أو الحدث من خلال استخدام إجراءات أو إحداث تغييرات معينة، ثم ملاحظة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها (عليان وعثمان، ٢٠١٣: ٨٠).

ثانياً: التصميم التجريبي:

يعرف التصميم التجريبي على أنه: " الهيكل العام أو البناء الخاص للتجربة، فلا يمكن للباحث أن يصمم تجربة معينة إن لم يحدد طبيعة التصميم الخاص بها والذي يتمكن من خلاله أن يحقق أهداف وفرضياته " (النعمي، ٢٠١٤: ٣٨٢).

وذكر (صابر وخفاجة، ٢٠٠٢) عدة خصائص للتصميم التجريبي الجيد وهي كالآتي:

- يجب أن يحقق التصميم المستخدم الفرض المرجو من إجراء التجريب؛ أي الإجابة عن الأسئلة التي تطرحها فروض البحث.
- يجب أن يراعي الباحث اتصاف المتغير التجريبي من حيث القوة والتأثير؛ إذ يمكن أن يسبب بعض التغير في المتغير التابع يمكن ملاحظته وتقديره.
- يجب أن يكون لدى الباحث القدرة على ضبط المتغيرات الخارجية للتأكد من أن التغير قد تم تفسيره نتيجة لتأثير المتغير التجريبي، وليس نتيجة لتأثير المتغيرات الخارجية الأخرى،
- يجب التحقق مما يسمى " الصدق الخارجي للتجريب" ويمكن التحقق من ذلك من خلال ضمان إمكانية تطبيق نتائج التصميم المستخدم على أفراد آخرين لم يشاركوا في الإجراء التجريبي (صابر وخفاجة، ٢٠٠٢: ٦٥).

أعتمد الباحث تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدي لكي يحقق هدف البحث الحالي، والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١): التصميم التجريبي للبحث.

المجموعة	أداة القياس	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة القياس	المقياس البعدي (المرجأ)
التجريبية	تطبيق مقياس السلوك العدواني القبلي	البرنامج التدريبي	السلوك العدواني	تطبيق مقياس السلوك العدواني البعدي	تطبيق مقياس السلوك العدواني البعدي

وقام الباحث بتطبيق مقياس السلوك العدواني قبل البرنامج التدريبي وبعده على عينة البحث، من أجل الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي (المتغير المستقل) في خفض السلوك العدواني (المتغير التابع) لديهم. ثالثاً: إجراءات البحث (Search Procedures):

أ- مجتمع البحث (Research Community):

إن مجتمع البحث يشير إلى المجموعة الكلية من الأفراد أو العناصر الذي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة ، ويعد تحديد مجتمع البحث من الخطوات

"فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

المهمة في المنهج التجريبي والتي يتطلب الدقة البالغة، حيث تتوقف عليها اجراءات البحث وتصحيحه وصدق نتائجه (شفيق، ٢٠٠١: ١٨٤).

وقد تكون مجتمع البحث الحالي بجميع تلامذة الصف الرابع الابتدائي الموجودين في المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية ذي قار قسم تربية قلعة سكر (قضاء قلعة سكر) للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، ومن أجل التمكن من الاطلاع على السجلات الإحصائية الرسمية التي تعينه في تحديد مجتمع بحثه قام الباحث بزيارة المديرية العامة للتربية في محافظة الناصرية وفقاً لكتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية الاساسية / جامعة بابل وبالإستعانة بقسم التخطيط التربوي / شعبة الإحصاء تم تزويد الباحث بقوائم تضم المدارس الابتدائية، ظهر أن عدد المدارس (٥٠) مدرسة ابتدائية للبنين والبنات، كما تم تحديد أعداد جميع تلامذة الصف الرابع الابتدائي الموجودين في المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية قلعة سكر / قضاء قلعة سكر والبالغ عددهم (٢٥٤٣) تلميذاً وتلميذة للصف الرابع الابتدائي، بواقع (١٣٩٣) تلميذاً يشكلون نسبة (٥٥%) و(١١٥٠) يشكلون نسبة (٤٥%) ونظراً لحجم المجتمع تم اعتماد نسبة (٢٠%) وفق قانون موركان فأصبح مجتمع البحث الحالي يتكون من (٥٠٠) تلميذاً وتلميذة جدول رقم (٢) مدارس مجتمع البحث وعدد التلامذة موزعين حسب الصف الدراسي والجنس (ذكور، اناث)

ت	أسم المدرسة	الصف الرابع		عدد الشعب	عدد المعلمين	المجموع
		ذكور	اناث			
١	قلعة سكر	٦٧	-	٢	٢	٦٧
٢	المنهل	٥٠	-	٢	٢	٥٠
٣	الخلدون	٥٣	-	٢	٢	٥٣
٤	ابن منظور	٤٦	-	٢	٢	٤٦
٥	امام الموحدين	٤٥	-	٢	٢	٤٥
٦	الحضر	٥٠	-	٢	٢	٥٠
٧	الحضر	-	٤٥	٢	٢	٤٥

قام الباحث بزيارة المديرية العامة للتربية في محافظة الناصرية وفقاً لكتاب تسهيل المهمة ذي العدد (١٢١١٩) بتاريخ (٢٠٢٣/١٢/١١)

"فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى التلامذة المضطربين سلوكيا وانفعاليا"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

٤٩	٢	٢	٤٩	-	السويس	٨
٤٨	٢	٢	٤٨	-	التطوير	٩
٤٧	٢	٢	٤٧	-	التقوى	١٠
٥٠٠	٢٠	٢٠	١٨٩	٣١١	المجموع	

ب - عينة البحث (The Research Sample):

تعرف عينة البحث على أنها: " مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها وفق شروط معينة لتمثل المجتمع الاصلي" (الريماوي، ٢٠١٧: ١٨٤).

بعد تطبيق مقياس بيركس على مجتمع البحث المكون من (٥٠٠) تلميذ لغرض تشخيصهم لمعرفة عدد التلامذة الذين لديهم اضطرابات سلوكية وانفعالية وبعد توزيع المقياس قد اخذ المعلمين الاجابة عن فقرات المقياس بالنيابة عن التلامذة وبعد اعتماد المتوسط الفرضي الذي هو (٣٣٠) درجة لتشخيص التلميذ المضطرب من غير المضطرب بلغ عدد التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية (٢٣٠) تلميذاً وتلميذة شخصوا انهم من ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية الذين تم تشخيصهم بعد تطبيق مقياس " بيركس" لتقدير السلوك (الصورة المعربة) تطوير (القيوتي، ١٩٧٨)، على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي البالغ عددهم (٥٠٠) تلميذاً وتلميذة. وبلغت العينة الاستطلاعية الاولى (٣٠) تلميذاً وتلميذة، وبلغت عينة التحليل الاحصائي العينة الاستطلاعية الثانية (١٩٠) تلميذاً وتلميذة، أما عينة البحث الاساسية (التطبيق النهائي) فقد بلغت (١٠) تلميذاً من التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وتعد هذه العينات مناسبة لمتطلبات البحث الحالي، والجدول (٣) يوضح ذلك:

رابعاً: أدوات البحث (Search Tools):

تعرف أداة القياس: بأنها طريقة موضوعية ومقننة لقياس عينة من السلوك (أبو جادو، ٢٠٠٣: ٣٩٨)، ولكي يتمكن الباحث من تحقيق أهداف بحثه عليه أن يحدد الوسائل والأدوات التي يستعملها في جمع البيانات (ملحم، ٢٠١٠: ٢٦٨)، وتعد المقاييس من أدوات جمع البيانات، وهي ضرورية من أجل قياس متغيرات البحث، ولتحقيقها قام الباحث بتبني وتطبيق مقياس "بيركس" لتقدير السلوك (الصورة المعربة) تطوير (القيوتي، ١٩٧٨) لغرض تشخيص التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وبناء مقياس السلوك العدواني، وبناء برنامج التدريب، وفيما يأتي عرض لكل واحدة منها:

• مقياس بيركس لتقدير السلوك (الصورة المعربة) تطوير (القريوتي، ١٩٧٨):

اعتمد الباحث على مقياس بيركس لتقدير السلوك من أجل تشخيص التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ويعد هذا المقياس من المقاييس المقننة لتقدير السلوك، إذ يمكن استخدامه على الاطفال الذين هم في المرحلة الابتدائية والاعدادية وذوي الاعاقة العقلية البسيطة والشديدة جداً، علماً أن معلم الصف هو الذي يجيب على فقرات المقياس وليس التلامذة أنفسهم.

ويتكون هذا المقياس من (١١٠) فقرة مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية، تصف الفقرات بعض المظاهر السلوكية لدى الاطفال وامام كل فقرة من فقرات المقياس تقديرات هي: (لا يظهر السلوك مطلقاً، نادراً ما يظهر السلوك، قليلاً ما يظهر السلوك، كثيراً ما يظهر السلوك، كثيراً جداً ما يظهر السلوك)، ويتم تقدير الطفل على كل فقرة من فقرات المقياس وبذلك توضع الدرجة المناسبة في المربع المخصص لذلك:

مقياس السلوك العدواني:

إن بناء أي مقياس يتطلب إتباع الخطوات الآتية:

- أ. **تحديد فكرة المقياس ومبررات بناءه:** تعد خطوة تحديد فكرة المقياس ومبررات بناءه من أهم الخطوات وأولها نظراً؛ لأنها تتيح للقائم ببناء المقياس للوصول إلى المداخل والأفكار الرئيسية التي سوف يستند إليها في بناءه (كرماش، ٢٠١٥: ٨٦)، إذ أن فكرة بناء مقياس السلوك العدواني هي التعرف على خصائص هذا المتغير، أما مبررات بناءه فهي عدم توافر مقياس لقياس السلوك العدواني لعينة الدراسة وهم (التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية) على حد علم الباحث.
- ب. **تحديد الهدف من المقياس:** يهدف المقياس للتعرف إلى مستوى السلوك العدواني لدى التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

ج. **تحديد الإطار النظري للمتغيرات المطلوب قياسها:** لا بد للخاصية المطلوب قياسها أن تستند إلى أساس نظري يعرفها ويبرر مشروعيتها تناولها، إذ قد يكون المقياس معد في الأصل للتأكد من مدى جدوى النظرية التي تقسرها أو الخاصية المقاسة (كرماش، ٢٠١٥: ٨٧)، وقد استعرض الباحث الأطر النظرية ودراسات سابقة تناولت دراسة السلوك العدواني في الفصل الثاني.

د. **تحديد خصائص التلامذة:** تتعلق هذه الخطوة بضرورة تحديد طبيعة التلامذة الذين سوف يطبق المقياس عليهم؛ ونعني بطبيعة التلامذة أبرز الخصائص التي تميزهم كمتغير الجنس (كرماش، ٢٠١٥: ٨٧)، وقد حدد الباحث طبيعة تلامذة مجتمع البحث وعينته في مطلع هذا الفصل (الثالث).

"فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى التلامذة المضطربين سلوكيا وانفعاليا"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

هـ. تحديد المجالات الفرعية للخاصية المقاسة: يقسم مقياس السلوك العدواني إلى ثلاث مجالات هي: (العدوان الجسدي، العدوان اللفظي، العدوان الموجه نحو الممتلكات)، وعليه حدد الباحث المنطلقات النظرية الآتية:

- اعتماد التعريف النظري لـ(باندورا) للسلوك العدواني.

- اعتماد نظرية التعلم الاجتماعي التي فسرت السلوك العدواني.

- اعتماد الادبيات والدراسات المتعلقة بالسلوك العدواني.

ز. وضوح تعليمات المقياس تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء استجابته لفقرات المقياس، لذا تم إعداد تعليمات للمقياس بين فيها للمستجيب الغرض من المقياس وكيفية الاجابة عليه وروعي في إعدادها أن تكون بلغة بسيطة وواضحة ومفهومة، وأكد فيها ضرورة اختيار المستجيب لإحدى البدائل الثلاثة بوضع علامة (√) امام البديل المناسب للاستجابة.

ح. تصحيح المقياس: تكون مقياس السلوك العدواني من (٣٨) فقرة ملحق (٣) امام كل منها ثلاثة بدائل هي (تنطبق عليه تماما، تنطبق عليه احيانا، لا تنطبق عليه ابدا) عند التصحيح تأخذ الاوزان (٣،٢،١) للفقرات، وبذلك تكون أعلى درجة يمكن الحصول هي (١١٤) درجة، وادنى درجة هي (٣٨).

ط. عرض الصيغة الأولية للمقياس على المحكمين للتحقق من ملاءمة فقرات مقياس السلوك العدواني وتعليماته، قام الباحث بعرض الصيغة الأولية للمقياس ملحق (٣)، على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة والقياس والتقويم البالغ عددهم (٣٠) مختصاً ملحق (٢)، لبيان مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس، وكذلك ان كانت تحتاج إلى تعديل أو نقل إلى مجال آخر، واستخدم الباحث مربع كاي والنسبة المئوية، لتحليل اراء السادة المحكمين احصائياً، إذ عدت كل فقرة صالحة، عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة معنوية عند نسبة خطأ (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) تساوي (٣,٨٤) وبنسبة اكثر من (٨٠%)، أي بواقع (٢٧) خبير من أصل (٣٠) خبير، وفي ضوء ذلك حصلت الموافقة على جميع فقرات المقياس من قبل المحكمين مع اقتراح إجراء بعض التعديلات والذي أخذ بها الباحث فإن عدد الفقرات ابقيت (٣٨) فقرة، والجدول (٤) يوضح ذلك:

"فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

جدول (٤) آراء المحكمين في مدى صلاحية وملاءمة فقرات مقياس السلوك العدواني

مستوى الدلالة لاحصائية (٠,٠٥)	قيمة مربع كاي ^٢		درجة الحرية	النسبة المئوية	غير لموافقون ن	لموافقون	عدد محكمين	الفقرات
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	٣,٨٤	٣٠	١	%١٠٠	صفر	٣٠	٣٠	١,٢,٣,٤,٥,٧,٨,٩,١٠,١١,١٢,١٣,١٥,١٦,١٧,١٨,١٩,٢٠,٢١,٢٢,٢٣,٢٤,٢٥,٢٦,٢٧,٢٨,٣٠,٣١,٣٢,٣٣,٣٤,٣٥,٣٦
دالة	٣,٨٤	١٩,٢	١	%٩٠	٣	٢٧	٣٠	٦,١٤,٢٩,٣٧

التطبيق الاستطلاعي للمقياس (العينة الاستطلاعية الأولى):

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة الاستطلاع الأولى من أجل التعرف على وضوح فقرات وتعليمات المقياس، والكشف عن الفقرات الغامضة وغير الواضحة وتصحيح الأخطاء إن وجدت، وكذلك حساب معدل الوقت المستغرق للإجابة، وقد طبق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) تلميذ وتلميذة في مدارس (المنهل الابتدائية للبنين، ابن خلدون الابتدائية للبنين، التقوى الابتدائية للبنات)، ولعدم قدرة التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية الإجابة على فقرات المقياس فقد أخذ معلما الصف الرابع الابتدائي (التربية الخاصة) الإجابة عن فقرات المقياس في ثلاث مدارس مذكورة آنفاً، وقد تبين أن فقرات وتعليمات المقياس كانت واضحة، وقد بلغ متوسط الوقت المستغرق للإجابة على المقياس (٢٠) * ١ دقيقة والجدول (٥) يوضح ذلك:

الجدول (٥) عدد المدارس وافراد عينة التطبيق الاستطلاعي بحسب الجنس لمقياس السلوك العدواني

المجموع	عدد التلامذة الصف الرابع		أسم المدرسة	ت
	ذكور	إناث		
١٠	١٠	٠	المنهل الابتدائية للبنين	١
١٠	١٠	٠	ابن خلدون الابتدائية للبنين	٢
١٠	١٠	٠	التقوى الابتدائية للبنات	٣
٣٠	٣٠	٠		المجموع

^١ * تم إيجاد متوسط وقت الإجابة عن طريق احتساب مجموع الوقت المستغرق لكل المعلمين والمعلمات على فقرات المقياس مقسوماً على عددهن.

عينة التحليل الاحصائي (العينة الاستطلاعية الثانية):

فيما يتعلق بحجم عينة التحليل الاحصائي يشير نانلي (Nunnally, 1978) إلى إن حجم عينة التمييز يرتبط بعدد فقرات المقياس، إذ ينبغي أن يكون من (٥- ١٠) أمثال عدد الفقرات، للحد من أثر الصدفة في التحليل الاحصائي (Nunnally, 1978: 362)، وبما أن مقياس السلوك العدواني عدد فقراته تبلغ (٣٨) فقرة، اختار الباحث عينة التحليل الاحصائي البالغة (١٩٠) تلميذاً.

التحليل الاحصائي للفقرات (صدق البناء Construct Validity):

يعد التحليل الاحصائي للفقرات من المتطلبات الاساسية لبناء المقاييس النفسية، وذلك لأجل الابقاء على الفقرات المميزة في المقياس والتأكد من قدرتها على التمييز بين الافراد في الصفة المقاسة، ويقصد بالقدرة على التمييز هو قدرة الاختبار لقياس الفروق بين الافراد في سمة ما (علام، ٢٠٠٩: ٣٠٢)، وذلك من خلال:

القوة التمييزية للفقرات (أسلوب المجموعتين الطرفيتين Contrasted Groups):

تشير أنستازي (٢٠١٠) إلى أن القوة التمييزية للفقرة بانها دقة الفقرة على التفريق (التمييز) بصورة صحيحة بين المفحوصين (التلامذة) من حيث قوة أو ضعف امتلاكهم للسمة أو الخاصية التي يقيسها المقياس أو الاختبار (Anastasia & Urbana, 2010: p179)، إذ يشير جيزلي وآخرون (Ghiselli et al, 1981) إلى بقاء فقرات المقياس ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها وتجريبها من جديد (دويدري، ٢٠٠٠: ٤٥) واتباع الباحث الخطوات الآتية لحساب معامل التمييز لفقرات المقياس:

تطبيق فقرات مقياس السلوك العدواني على عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددها (١٩٠) تلميذاً من ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

تصحيح اجابات معلمو ومعلمات الصف الرابع الابتدائي (التربية الخاصة) لحساب الدرجة الكلية لكل استمارة .

ترتيب الدرجات الكلية ترتيباً تنازلياً.

اختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا وعددها (٥١) استمارة، ونسبة (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على درجات منخفضة لتمثل المجموعة الدنيا وعددهن (٥١) استمارة .

"فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى التلامذة المضطربين سلوكيا وانفعاليا"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

ولإيجاد القوة التمييزية لكل فقرة من الفقرات تم استخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، بواسطة الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، لإيجاد الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا، أظهرت النتائج أن قيمة t المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية (٢,٠٠٠) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)،

ب- معامل الاتساق الداخلي (Internal Consistency Coefficient):

يعتمد هذا الأسلوب على إيجاد علاقة الارتباط بين درجات المستجيبين لكل فقرة من فقرات المقياس وإجمالي الدرجة التي تم الحصول عليها عند الرد على جميع فقرات المقياس، يتم الإبقاء على الفقرات ذات معامل الارتباط العالي ويتم حذف الفقرات ذات معامل الارتباط المنخفض (علام، ٢٠٠٠: ٢٧٩)، وقد تم التحقق من الاتساق الداخلي للفقرات بالاعتماد على طريقة إيجاد معامل الارتباط بين كل مما يأتي:

اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تم احتساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient بواسطة الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل الارتباط (بيرسون) تبين أن جميع فقرات المقياس تتميز بمعامل ارتباط جيد بالاعتماد على القيمة الحرجة لمعامل الارتباط والتي حددت بـ (٠,١٣) فأكثر كمعيار لصدق الفقرة (الدريير، ٢٠٠٦: ٣٠٠)، ولم تحذف أي فقرة

ت. علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه:

يعبر ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه الفقرة في الاختبار عن مدى قوة العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة ودرجة المجال، وعادةً يتم الحصول على هذا النوع من الارتباط عن طريق استعمال معامل ارتباط (بيرسون) بالاعتماد على القيمة الحرجة لمعامل الارتباط والتي حددت بـ (٠,١٣) فأكثر كمعيار لصدق الفقرة (الدريير، ٢٠٠٦: ٣٠٠)، ولم تحذف أي فقرة

ث. علاقة درجة المجال بدرجة المجالات الأخرى للمقياس:

لغرض الحصول على علاقة درجة المجال بدرجة المجالات الأخرى للمقياس قام الباحث بجمع البيانات ووضعها بالحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتوصل الباحث إلى علاقة درجة كل مجال بالمجالات الأخرى للمقياس الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني :

أولاً- صدق المقياس (Validity of Scale):

"فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

يرتبط مفهوم صدق المقياس بصفة صلاحيته للاستخدام، فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يصلح للاستخدام في ضوء الاهداف التي وضع من اجلها. ويمكن أن نعني أيضاً بالمقياس الصادق بأنه ذلك المقياس المصمم لقياس سلوك معين أو سلوك ما، كما إن فقرات المقياس ترتبط كلها بالسلوك المراد قياسه. (الزبيدي، ٢٠٢١: ٢٣٧)

وقد تحقق الباحث من صدق المقياس بطريقتين هما:

أ. الصدق الظاهري (Face Validity):

يقصد به مدى صدق المقياس لقياس السمة المراد قياسها بشكل ظاهري، ويعتمد هذا النوع من الصدق على الفحص المبدئي لمحتويات المقياس من قبل الخبراء والمختصين من ذوي الخبرة من خلال النظر إلى فقراته، وكيفية صياغتها، ومدى وضوحها، وكذلك النظر إلى التعليمات ودقتها ثم المقارنة بالوظيفية المراد قياسها فإذا اقترب الاثنان كان المقياس صادقاً ظاهرياً (سطحياً). (العجيلي وآخرون، ٢٠٠١: ١٢٩)

وقام الباحث بالتحقق من الصدق الظاهري لمقياس السلوك العدواني بصيغته الأولية (ملحق رقم ٤) من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة والبالغ عددهم (٣٠) محكماً للتعرف على مدى صلاحية الفقرات التي تقيس الظاهرة النفسية المدروسة ومدى وضوح الفقرات، ومدى ملائمة كل فقرة للمجال الذي تنتمي إليه، وما يلاحظونه مناسباً من التعديلات للفقرات أو حذفها. وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها باستعمال مربع كاي، تبين أن قيم مربع كاي المحسوبة لجميع الفقرات كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) وقد حظيت جميع فقرات الاختبار بموافقة المحكمين حيث كان الاتفاق بنسبة (١٠٠%).

ب. صدق البناء (Construct Validity):

أن صدق البناء قائم على فكرة مدى مناسبة المقياس للصفة المراد قياسها ووضوح بنوده ومدى العلاقة بالقدرة أو السمة أو البعد الذي يقيسه المقياس، والاخذ بالاعتبار تعليمات تطبيق هذا المقياس والزمن المحدد له. (عبد الرحمن، ٢٠١٤: ١٩٩)،

ثانياً- ثبات المقياس (Scale Reliability):

يقصد بالثبات الدقة في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن، أو عدم تأثير نتائج الاختبار بصورة جوهرية بذاتية الفاحص، أو أن الاختبار فيما لو كرر على المجموعة نفسها بعدة مدة زمنية نحصل على النتائج نفسها أو مقاربة (النجار، ٢٠١٠: ٢٨٠)، ويعد أيضاً من الخصائص السايكومترية المهمة للمقاييس النفسية في قياس ما ينبغي قياسه بصورة منتظمة

"فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

(الهويدي، ٢٠٠٤: ٥٣)، لذلك فإن الثبات هو الاتساق في استجابة معلوم ومعلمات التلامذة ذوي السلوك العدواني على فقرات المقياس أو أن الأداة تعطي نتائج متقاربة إذا أعيد تطبيقها أكثر من مرة في ظروف مماثلة (محمد، ٢٠١٢: ٨١)، وللتحقق من ثبات المقياس قام الباحث باستخدام طريقتين هما:

طريقة تحليل التباين (معامل ألفا كرونباخ (Cornbrash's Alpha Coefficient):

ان هذا المعامل مشتق من معادلة كيودر - ريتشاردسون الصيغة (٢٠) لتقدير ثبات درجات أنواع المقاييس والاختبارات المختلفة، حيث هذا المعامل يقوم بإيجاد معامل الثبات لبنية المقياس والاختبار، ويستخدم مع المقاييس والاختبارات ذو التدرج (الثلاثي، الرباعي، الخماسي، ...) ويُعطي معامل ألفا كرونباخ الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات المقياس أو الاختبار (الزبيدي، ٢٠٢١: ٢٦٢)، بموجب ذلك تم تطبيق معامل ألفا كرونباخ على جزء من عينة التحليل الاحصائي والبالغة (٤٠) تلميذاً وتلميذة، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٧)، ويعد مؤشر الثبات المذكور مؤشراً جيداً ومقبولاً.

طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest Method):

تعني إعادة تطبيق فقرات المقياس على العينة نفسها، على ان تكون المدة الزمنية للاختبار الثاني عن الاختبار الاول بحدود اسبوعين، ويراعى في تطبيق الاختبارين ان يكونا بالظروف نفسها من حيث الموقع وزمن الاختبار، وهذه العملية تبين لنا ثبات المقياس عندما تكون نتائج الاختبارين متقاربة مما يضمن لنا فاعلية استخدام المقياس (Brace & Others, 2006: 331).

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة فقد قام الباحث بإعادة الاختبار بعد مرور (١٥) يوماً على عينة مؤلفة من (٤٠) تلميذ وتلميذة من التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية؛ أي عينة الاستطلاع الثانية (عينة التحليل الاحصائي)، فقد بلغت قيمة الثبات (٠,٨٨) وهو معامل دال احصائياً مما يدل على ان المقياس يتسم بثبات مرتفع واستقرار جيد، والجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠) قيم معاملات الثبات لمقياس السلوك العدواني

ت	معامل الثبات	قيمة معامل الثبات
١	ألفا كرونباخ	(٠,٨٧)
٢	إعادة الاختبار	(٠,٨٨)

"فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى التلامذة المضطربين سلوكيا وانفعاليا"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

❖ وصف المقياس السلوك العدواني (المقياس بصيغته النهائية):

يتكون مقياس السلوك العدواني بصيغته النهائية من (٣٨) فقرة، مصاغة جميعها بأسلوب العبارات التقريرية، ووضع أمام كل فقرة ثلاث بدائل لتقدير الاستجابات على فقرات المقياس هي (تنطبق عليه تماما، تنطبق عليه احيانا، لا تنطبق عليه ابداء) ، واعطيت الدرجات (١،٢،٣) ، وتبلغ أعلى درجة كلية محتملة للمقياس (١١٤) درجة وأدنى درجة (٣٨)، والوسط الفرضي للمقياس هو (٧٦) درجة، والملحق رقم (٤) يتضمن المقياس بصيغته النهائية.

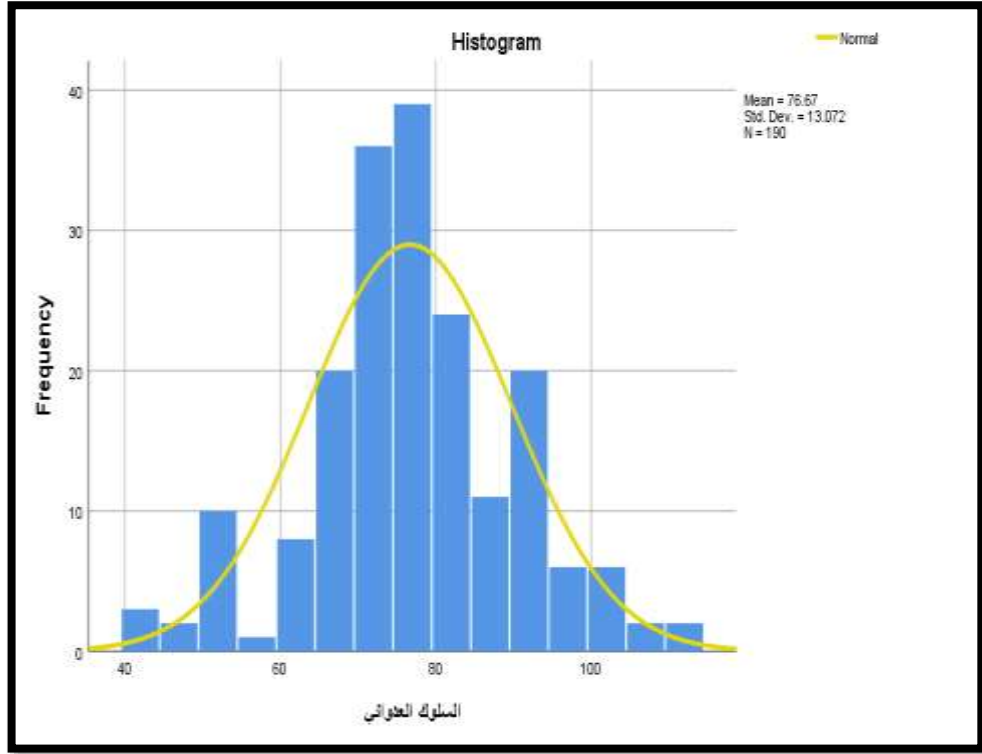
❖ المؤشرات الاحصائية لمقياس السلوك العدواني:

أستخرج الباحث عدداً من المؤشرات الاحصائية لمقياس السلوك العدواني، والجدول (١١) يوضح الوسطين الحسابي والفرضي والوسيط والمنوال والانحراف المعياري والالتواء والتفطح: جدول (١١) المؤشرات الاحصائية لمقياس السلوك العدواني

مؤشرات الإحصائية	مقياس السلوك العدواني	المؤشرات الاحصائية	مقياس السلوك العدواني	المؤشرات الاحصائية	مقياس السلوك العدواني
حجم العينة	١٩٠	الوسط الفرضي	٧٦	الالتواء	-٠,٠٧٠
الوسط الحسابي	٧٦,٦٧	الانحراف المعياري	١٣,٠٧٢	الخطأ المعياري للالتواء	٠,١٧٦
الوسيط	٧٦	التباين	١٧٠,٨٨٨	التفطح	٠,٤٩٤
المنوال	٨٠	أعلى درجة	١١٠	الخطأ المعياري للتفطح	٠,٣٥١
الخطأ المعياري للمتوسط	٠,٩٤٨	أقل درجة	٤٢	---	

"فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدوانى لدى التلامذة المضطربين سلوكيا وانفعاليا"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل



شكل (١) الرسم البياني لمقياس السلوك العدوانى

• البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي:

يعد البرنامج التدريبي عنصراً أساسياً ومهماً في تنظيم العملية التعليمية ومن السبل الضرورية الذي يسهم في تكوين جماعة يسودها جو من الالفة والتقدير والاحترام الى جانب قدرتها على مساعدة الافراد المتدربين في مواجهة الأزمات والمشاكل التي تواجههم في جوانب الحياة المختلفة (چقماچي، ٢٠٠٦: ٤٣)، إذ تهدف عملية بناء البرنامج التدريبي إلى وضع خطة اجرائية واقعية لتنفيذ التدريب التجريبي من خلال اعداد المحتوى العلمي للبرنامج التدريبي بمجموعة من المراحل ابتداء من وضع الاهداف التدريبية ولتحقيق هدف البحث الحالي وهو " التعرف إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدوانى لدى التلامذة المضطربين سلوكيا وانفعاليا " لابد من بناء برنامج يتلاءم وطبيعة البحث الحالي وهدفه، واستناداً إلى ذلك اتبع الباحث في تطبيق البرنامج التدريبي الخطوات الآتية:

أولاً- تحديد الحاجات:

"فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

- لتحديد الحاجات والمسارات ذات العلاقة بتخفيض السلوك العدواني قام الباحث بما يأتي:
- الاستفادة من فقرات مقياس السلوك العدواني الذي اعتمدها الباحث لتشخيص التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية.
- الاطلاع على الأدب النظري الخاصة بالأسس التي تبني عليها البرامج التدريبية.
- الاستعانة بالكتب والدراسات السابقة والمعلومات الخاصة بتعديل السلوك من (شبكة المعلومات العالمية الانترنت)، في البحث عن الدراسات والمصادر التي لم يجدها الباحث في الجامعات و المكتبات العراقية الخارجية أو العربية، ولأسيما ما يتعلق باستراتيجيات السلوك العدواني.
- استشارة الباحث نخبة من السادة المحكمين من ذوي الاختصاص في بناء البرنامج التدريبي ذات العلاقة بالعلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة.

ثالثاً- تحديد الأهداف:

- تعتمد صياغة الأهداف على الحاجات التدريبية، وبعد ان حدد الباحث هذه الاحتياجات؛ قام بوضع الهدف العام للبرنامج والأهداف الفرعية، إذ تمثلت بالآتي:
- أ. **الهدف العام للبرنامج:** يهدف البرنامج إلى خفض السلوك العدواني لدى التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وذلك في ضوء استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي وأسس ومبادئ التدريب المعرفي السلوكي، بالإضافة إلى خفض السلوك العدواني، وتعديل السلوك العدواني إلى السلوك الإيجابي، وتعديل الانفعالات السلبية لدى المجموعة التجريبية لخفض السلوك العدواني.
- ب. **الأهداف الخاصة:** حدد الباحث الأهداف الفرعية لكل جلسة تدريبية استناداً إلى نموذج كارنفسكي وكراحي بما يتلاءم مع طبيعة التلميذ ونوع المشكلة وفقاً لمفاهيم واستراتيجيات النموذج المعتمدة وقد ساعدت هذه الأهداف في تحديد الأنشطة التي يمكن ممارستها في الجلسات التدريبية وقد أكد السادة المحكمين صدقها وملائمتها في تحقيق ما وضعت من أجله.

رابعاً: صدق البرنامج التدريبي:

- بعد بناء البرنامج التدريبي؛ قام الباحث بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة والقياس والتقويم البالغ عددهم (٣٠) مختصاً، وذلك لإبداء آرائهم ومقترحاتهم حول:
- مدى ملائمة الاسلوب لهدف البحث.
 - مدى مناسبة الجلسات التدريبية في استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي.
 - الأنشطة التي تحقق الهدف.

"فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

- صلاحيات الأنشطة المستخدمة.
- تحديد الوقت (٤٥) دقيقة لكل جلسة من جلسات البرنامج التدريبي؛ أي حصة دراسية واحدة. وفي ضوء آراءهم ومقترحاتهم حصل على نسبة اتفاق (١٠٠%)
- خامساً- ضبط المتغيرات الدخيلة:**
- تعد المتغيرات غير ذات الصلة هي متغيرات مستقلة لا تخضع لسيطرة الباحث ولا يمكن دمجها في تصميم البحث، لأن الباحث لا يستطيع معرفتها أو التعرف عليها في وقت مبكر من عملية البحث، وهذه المتغيرات تأثيرات سلبية في نتائج البحث التي يهدف الباحث إلى دراستها وتحديد أثرها في المتغيرات التابعة، (الجادري ويعقوب، ٢٠٠٩: ٨٤).
- سادساً: تنفيذ البرنامج التدريبي:**
- **تهيئة مستلزمات البرنامج التدريبي:**
- **المدرسة:** تم اختيار مدرسة قلعة سكر الابتدائية للبنين لتنفيذ البرنامج.
- **عينة التلامذة:** تم تشخيص التلامذة ذوي السلوك العدواني من خلال مقياس السلوك العدواني الذي أعده الباحث ملحق (٩)، وبلغ عددهم (١٠) تلميذ من تلامذة الصف الرابع الابتدائي (التربية الخاصة) في مدرسة قلعة سكر الابتدائية للبنين للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).
- **موعد الجلسات:** تم الاتفاق مع مدير المدرسة ومعلم التربية الخاصة فيها بأن تنفيذ البرنامج التدريبي سيكون أيام (الأحد، الثلاثاء، الخميس) من كل أسبوع موعداً لتطبيق جلسات البرنامج.
- **مكان الجلسات:** تم اختيار صف (الوسائل التعليمية) في المدرسة من أجل تنفيذ جلسات البرنامج التدريبي، وقد قام الباحث بالتأكد من وجود الأجهزة اللازمة لتنفيذ البرنامج التدريبي مسبقاً، كما قام بتنظيم البيئة الصفية، لتنظيم مكان جلوس التلامذة ومكان (شاشة HD) ومكان وضع (الحاسوب).
- **أساليب تنفيذ البرنامج:**
- تم تطبيق جلسات البرنامج بشكل جماعي لكل تلامذة العينة؛ أي من خلال عرضه على مجموعة تلامذة الصف الرابع الابتدائي (التربية الخاصة) داخل المدرسة.
- تم ترتيب مقاعد الصف على شكل حرف (U) بحيث تكون المسافة بين (لوحة العرض) الخاصة بـ (شاشة العرض) والتلامذة تتراوح بين (١,٥ - ٢ متر)، وقد تأكد الباحث بنفسه من تمكن التلامذة من رؤية ما يعرض على (لوحة العرض) بشكل واضح ومريح لهم، مع التأكد من سماع التلامذة للصوت المصاحب للبرنامج التدريبي بشكل واضح غير مشوش.

"فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

- تبدأ الجلسات التدريبية بعد قيام الباحث بفتح (شاشة العرض) وتوصيلها بـ(الحاسوب) بشكل صحيح، وبعد ذلك تبدأ كل جلسة تدريبية بمقدمة فيها ما عنوان المهارة الفرعية.....

• تطبيق البرنامج التدريبي:

بعد أن حدد الباحث عينة بحثه ونوع التصميم التجريبي؛ قام الباحث بتطبيق البرنامج التدريبي متبعاً الخطوات الآتية:

-الاتفاق مع إدارة مدرسة (قلعة سكر الابتدائية للبنين) ومع معلم صف التربية الخاصة فيها على موعد البدء بتطبيق البرنامج التدريبي ومكانه ومدته ووقت تطبيقه واجراءاته ومستلزماته.

-تطبيق جلسات البرنامج التدريبي على التلامذة عينة البحث.

-تحديد عدد الجلسات التدريبية بـ (١٤) جلسة بواقع (جلستان) في الاسبوع الواحد ومدة الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة.

- حدد يوم الثلاثاء ٢٠ / ٢ / ٢٠٢٤ الجلسة الأولى، كما في ملحق (٩).

- حدد يوم الأحد ٣١ / ٣ / ٢٠٢٤ الختامية: تطبيق مقياس السلوك العدواني(الاختبار البعدي الاول).

- حدد يوم الاحد ١٤ / ٤ / ٢٠٢٤ موعداً لتطبيق مقياس السلوك العدواني (الاختبار البعدي الثاني المرجأ)

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

سيستعرض الباحث في هذا الفصل نتائج البحث الحالي على ضوء أهدافه وفرضياته ومناقشة هذه النتائج وتفسيرها، فضلاً عن عرض استنتاجات البحث وما سيتم تقديمه من توصيات ومقترحات .

أولاً : عرض النتائج

لغرض تحقيق أهداف البحث تم جمع بيانات نتائج الاختبارات (القبلي والبعدي والمرجأ) لإجابات معلوم ومعلمات عينة البحث وتفرغها في برنامج الحزمة الاحصائية SPSS الإصدار (٢٥)، وتم التوصل إلى النتائج الآتية:

الهدف الاول : التعرف على السلوك العدواني لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً .

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنّ الوسط الحسابي لدرجات جميع أفراد عينة البحث على مقياس السلوك العدواني بلغ (٧٨,٢٧) درجة وبانحراف معياري قدره (١١,٢٣٣) درجة، وبلغ الوسط الفرضي للمقياس (٧٦) درجة، وباستعمال معادلة الاختبار (T-test) لعينة واحدة، تبين أنّ

"فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى التلامذة المضطربين سلوكيا وانفعاليا"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

قيمة (T) المحسوبة بلغت (٢,٧٩٠) درجة وهي أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥)، والجدول (١٥) يوضح ذلك.

الجدول (١٥) قيمة (T) المحسوبة والجدولية للسلوك العدواني لدى التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

متغير	عدد عينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	درجة حرية	متوسط فرضي	قيمة التائية		مستوى دلالة
						جدولية	محسوبة	
سلوك العدواني	١٩	٧٨,٢	١١,٢٣	١٨	٧	١,٩	٢,٧٩	(٠,٠٥)

إنّ نتائج التحليل الإحصائي التي يوضحها الجدول (١٥) تُشير إلى أنّ عينة البحث لديهم مُستوى من السلوك العدواني لأنّ الوسط الحسابي أكبر من الوسط الفرضي، وقيمة (T) المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (١٨٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥)

وترى نظرية ويرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن الطفل يمكن أن يتعلم سلوكا جديدا بمراقبته لطفل آخر يمارس هذا السلوك. وإن هناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الفرد لملاحظة السلوك العدواني وهي: التأثير الأسري تأثير الأقران وتأثير النماذج الرمزية، بمعنى أن الفرد يقلد نماذج يلاحظها من حوله، فالأولاد يتعلمون السلوك العدواني من والديهم، ومدرستهم، وأصدقائهم، ومن خلال قراءة القصص ... الخ. (عبير، ٣٠١٣: ٧٤).

الهدف الثاني: التعرف إلى (معرفة فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى التلامذة المضطربين سلوكيا وانفعاليا)، وتحقق هذا الهدف عن طريق فرض الفرضيات الصفرية الآتية:

○ الفرضية الأولى :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات التلامذة على مقياس السلوك العدواني قبل وبعد البرنامج التدريبي.

بعد تصحيح استمارات التلامذة عينة البحث الاساسية البالغ عددها (١٠) تلميذاً (تلميذتين) لكل معلم ومعلمة من غير معلمو ومعلمات عينة التحليل الاحصائي والعينة الاستطلاعية الأولى، وللتحقق من صحة الفرضية إعلاه قام الباحث باستخراج الدرجات لكل تلميذ، وبأستخدام اختبار (ويلكوكسن للازواج المترابطة) لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للسلوك العدواني للبرنامج التدريبي فبلغ متوسط الرتب للدرجات الموجبة (٥٠,٥٠) مقابل (صفر) للدرجات السالبة، في حين بلغ مجموع الرتب للدرجات الموجبة (٥٥) مقابل (صفر) للدرجات السالبة والجدول (١٦) يوضح ذلك:

الجدول (١٦) متوسط ومجموع الرتب وقيمة (Z) لإختبار ويلكوكسن لإجابات المعلمين والمعلمات عن مقياس السلوك العدواني القبلي والبعدي

الاختبار	الدرجات	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	الموجبة	١٠	٥٠,٥٠	٥٥	-٢,٨٠٥	-١,٩٦	٠,٠٥
البعدي	السالبة						

من الجدول أعلاه أظهرت النتائج أن قيمة ويلكوكسن (Z) المحسوبة بلغت (-٢,٨٠٥) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (-١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، مما يدل على رفض الفرضية الصفرية ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للسلوك العدواني على وفق درجات إجابة المعلمين والمعلمات ولصالح الاختبار البعدي.

الاستنتاجات:

استناداً إلى نتائج البحث يمكن استنتاج ما يأتي:

- ١- فاعلية البرنامج التدريبي الذي تم استعماله في البحث الحالي في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (التربية الخاصة) من ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية.
- ٢- البرنامج التدريبي ساعد في تبني أفكار ومهارات إيجابية نحو الذات والآخرين.

"فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى التلامذة المضطربين سلوكيا وانفعاليا"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

- ٣- التلاميذ من ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية و ذوي السلوك العدواني بحاجة ماسة إلى مزيد من البرامج التدريبية المعدة بطريقة علمية و مبنية وفقا لحاجتهم ومشكلاتهم والمرحلة الدراسية وذلك لإعادة توافقتهم مع متطلبات الحياة.
- ٤- ان المعززات التي تظهر للتلاميذ أثناء الجلسة تزيد من ظهور الاستجابة المرغوبة
- ٥- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الاختبار القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني لصالح الاختبار البعدي .

التوصيات:

- بناء على ما توصل اليه البحث من نتائج ؛ يوصي الباحث بتقديم مجموعة من التوصيات الموجهة لذوي الاختصاص من الباحثين والعاملين في المجال التربوي والتعليمي وكما يأتي:
- ١- عقد ندوات ومؤتمرات تثقيفية للأباء والمربين والمتخصصين حول السلوكيات العدوانية وكيفية تعديلها.
- ٢- ضرورة تدريب التلاميذ على اسلوب الاسترخاء وحثهم على تطبيقه.
- ٣- الاهتمام بالدراسات القائمة على التدخل ببرامج علاجية من منظور مدارس العلاج النفسي المختلفة لمواجهة السلوك العدواني.
- ٤- اهتمام وسائل الاعلام بظاهرة السلوك العدواني وبت برامج التوعية للحد من انتشار الظاهرة.
- ٥- اهتمام معلمي التربية الخاصة وادارات المدارس التي تضم صفوف التربية الخاصة بتعديل السلوك العدواني لدى التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية .

المقترحات:

- إستكمالاً للبحث يقترح الباحث اجراء البحوث الآتية :
- ١- اجراء بحث تجريبي مماثل للبحث الحالي ؛ على تلاميذ مراحل دراسية أخرى ممن لديهم سلوك عدواني .
- ٢- اجراء بحوث يطبق فيها هذا البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي لخفض اضطرابات أخرى.
- ٣- اثر استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض الاضطرابات الانشقاقية لدى الافراد (في مراحل عمرية مختلفة)

"فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى التلامذة المضطربين سلوكيا وانفعاليا"

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

- ٤- اجراء بحث تتبعي للتلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية الذين تلقوا البرنامج التدريبي ومعرفة الأثر اللاحق للبرنامج في مراحل لاحقة.
- ٥- فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في خفض اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الاطفال في دور الايتام

المصادر

١. أبو هاشم ، أسعد بن عبدالله(٢٠٠٧) : فعالية التدريب على الضبط الذاتي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأحداث في دار الملاحظة الاجتماعية ، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة - الأردن
٢. الحارثي ،نور دخيل (٢٠٢١):استراتيجيات تنظيم الانفعال معرفيا وعلاقتها بالصمود الاكاديمي لدى طلبة جامعة الطائف ، بحث منشور ،قسم علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة الطائف - السعودية.
٣. خالد عوض (٢٠٢٠): استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي وعلاقتها بالاستثارة الفائقة والذكاء الروحي لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية، بحث منشور ، مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد ٢١، كلة التربية ،جامعة الملك فيصل - السعودية
٤. خولة أحمد(٢٠٠٠):الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
٥. الزغول، عماد عبد الرحيم (٢٠١٠): نظريات التعلم، ط١، ط٢، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن
٦. الزلطيني ، نجاه احمد (٢٠١٤): سيكولوجية العدوان والنظريات المفسرة له، بحث منشور ، المجلة الجامعة ، العدد ١٦ ، الجزء ٤، جامعة الزاوية - ليبيا.
٧. الصايغ ، فالنتينا وديع(٢٠٠١): فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدي الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة، اطروحة دكتورا منشور ، كلية التربية الفنية ، قسم علوم التربية ، جامعة حلوان - مصر.
٨. عبد الكريم ،وليد فتحي(٢٠١٦): مستوى المعرفة بدمج الطلاب ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية في ضوء نموذج الاستجابة للتدخل لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية، بحث منشور ، مجلة الارشاد النفسي ، المجلد ٤٨ ، الجزء ٢ ، جامعة عين شمس - مصر.

٩. عبيد، ماجدة السيد (٢٠١٥): الاضطرابات السلوكية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.

١٠. فتحي، ميرفت حسن (٢٠٢٢) : فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي في ضوء نماذج ما بعد البنائية في تنمية الابتكارية الانفعالية والتفكير المتفتح النشط لدى طلاب كلية، بحث منشور ، مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد الثاني، المجلد ٢٣ - مصر.

11. Weller-Clarke, A. (2011): Behavioral Disorder, In Penny D. Encyclopedia of Child Behavior and Development, Reviews (pp.223- 225). Sprin
12. Wolters , christoper(2011): "Regulation of Motivation: Contextual and Social Aspects, Teachers College Record.
13. Garnefski, N & Kraaij, V (2007): The cognitive emotion regulation questionnaire: Psychometric features and prospective relationships with depression and anxiety in adults. European Journal of Psychological Assessment
14. Gratz, K. & Roemer, L. (2004). Multidimensional Assessment of Emotion Regulation and Deregulation: Development, Factor Structure and Initial Validation of the Difficulties in Emotion Regulation Scale. Journal of Psychopathology & Behavioral Assessment,
15. Gross j.j (1999). Emotion regulation, past, present future. cognitive and emotion, vol. 13
16. GROSS, J (2014) : Emotion regulation: Conceptual and empirical , foundations, in Gross. J. J. (Ed) Handbook of emotion regulation ed, New York, Guilford Press.
17. Abu Hashim, Asaad bin Abdullah (2007): The Effectiveness of Self-Regulation Training in Reducing Aggressive Behavior Among a Sample of Juveniles in the Social Observation Home, Master's Thesis, Mutah University - Jordan.
18. Al-Harhi, Noor Dakheel (2021): Cognitive Emotion Regulation Strategies and Their Relationship to Academic Resilience Among Students of Taif University, Published Research, Department of Psychology, Faculty of Arts, Taif University - Saudi Arabia.
19. Khalid Awad (2020): Cognitive Emotional Regulation Strategies and Their Relationship to Hyperarousal and Spiritual Intelligence Among Gifted High School Students, Published Research, Journal of Scientific Research in Education, Issue 21, Faculty of Education, King Faisal University - Saudi Arabia.
20. Khawla Ahmed (2000): Behavioral and Emotional Disorders, 1st Edition, Dar Al Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman - Jordan.

21. Al-Zaghloul, Imad Abdul Rahim (2010): Theories of Learning, 1st Edition, 2nd Edition, Dar Al Shorouk for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
22. Al-Ziltini, Najat Ahmed (2014): The Psychology of Aggression and Theories Explaining It, Published Research, Al-Jami'ah Journal, Issue 16, Part 4, Al-Zawiya University - Libya.
23. Al-Sayegh, Valentina Wadi (2001): The Effectiveness of Art Activities in Reducing the Intensity of Aggressive Behavior in Deaf Children in Late Childhood, Published Doctoral Dissertation, Faculty of Art Education, Department of Educational Sciences, Helwan University – Egypt
24. Abdul Karim, Waleed Fathi (2016): The Level of Knowledge About Integrating Students with Behavioral and Emotional Disorders in Light of the Response to Intervention Model Among a Sample of Primary School Teachers, Published Research, Journal of Psychological Counseling, Volume 48, Part 2, Ain Shams University - Egypt.
25. Obeid, Magda El-Sayed (2015): Behavioral Disorders, 1st Edition, Safa Publishing and Distribution House, Amman - Jordan.
26. Fathi, Mervat Hassan (2022): The Effectiveness of a Training Program Based on Cognitive Emotion Regulation Strategies in Light of Post-Constructivist Models in Developing Emotional Creativity and Active Open Thinking Among College Students, Published Research, Journal of Scientific Research in Education, Issue 2, Volume 23 - Egypt.